

**أثر القصة الرقمية على أدب الأطفال
في إيران المجموعة القصصية "باني وبني" أنموذجاً**

إعداد

د/ سمر محمود محمد أبو العيدين

قسم اللغة الفارسية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية

أثر القصة الرقمية على أدب الأطفال في إيران المجموعة القصصية "باني وبنى" أنموذجاً

سمر محمود محمد أبو العينين

قسم اللغة الفارسية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: samaraboelenien.5919@azhar.edu.eg

المستخلص:

أحدث الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات تغيرات مهمة في كافة المجالات، لاسيما في مجال الأدب الفارسي، ليتم إنتاج القصص الرقمية على نطاق واسع في مجال أدب الأطفال. فالأطفال باعتبارهم الجيل الأول من المواطنين الرقميين يكبرون في بيئة لا تعتمد على التكنولوجيا فحسب بل تتشكل من خلالها، وعلى ذلك يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي الكتاب في ابتكار أفكار جديدة وتحديد احتياجات الأطفال التعليمية، وتنظيم المحتوى التعليمي بما يتناسب مع الفئة العمرية للطفل. يهدف هذا البحث التعرف على تطور أدب الأطفال في إيران تحت تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتعريف بالقصة الرقمية (ماهيتها وعناصرها)، وما يميزها عن القصة التقليدية، ودراسة نموذج من نماذج القصة الرقمية الصوتية باللغة الفارسية المجموعة القصصية "باني وبنى" وبيان خصائصها الفنية، والقيم والأهداف التعليمية التي اشتملت عليها. تنهج الدراسة المنهج "التحليلي الوصفي"، وأسفرت عن نتائج منها: أسهمت التقنيات الحديثة في تطور قصص الأطفال في الأدب الرقمي، وظهرت رغبة شديدة لدى كُتاب أدب الأطفال للاستفادة من التكنولوجيا لتحقيق الكثير من المميزات منها: خفض النفقات والتكاليف، التوفير في الحيز المكاني، الوصول

الالكتروني عن بعد، سرعة نقل وتبادل المعلومات، انتشار الأدب بصورة تفوق الحدود الإقليمية، توجد سمات مميزة لأسلوب الكتابة أبرزها استخدام لغة سهلة، المزج بين اللغة الفصحى والعامية بصورة تخدم النص الأدبي، توافر عناصر الجذب والتشويق، تحقق عناصر الانسجام والتناسق في القصة، لتتجج القصة في تحقيق أهدافها ويقبل عليها الأطفال بشغف.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، أدب الأطفال، الأدب الفارسي، القصة الرقمية، إيران.

The Digital Story's Impact on Children's Literature in Iran: "Pani & Peny" Short Stories Collection as a Model

Samar Mahmoud Mohamed Abu Al-Einin

Department of Persian Language and Literature, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt

Email: samaraboelenien.5919@azhar.edu.eg

Abstract:

Artificial intelligence and information technology have made important changes in all fields, especially Persian literature. Thus, Digital stories have been produced widely in children's literature. As first digital generation, children are shaped in a technology-driven environment. Artificial intelligence helps writers create new ideas, identify children's educational needs, and customize educational content to suit the child's age group. This research recognizes the evolution of children's literature in Iran influenced by artificial intelligence technologies and familiarizes digital story, its elements, and what distinguishes it from traditional ones. Studying "Pani & Peny" short stories collection as a digital audio story model in Persian identifies its artistic characteristics and important educational values and objectives it includes. This research adopted the "descriptive analytical" approach and resulted in: Modern technologies contributed to the development of children's stories in digital literature, children's literature writers used technology to reduce expenses, save space, remote electronic access, rapid transmission and exchange of information, and extraterritorial spread of literature. The author's style has distinctive features like easy language, mixing classical and vernacular language to serve the literary text. Furthermore, using attraction, excitement,

and harmony elements achieves the story's goals and children accept it passionately.

Keywords: Artificial Intelligence, Children's Literature, Persian Literature, Digital Story, Iran.

أثر القصة الرقمية على أدب الأطفال في إيران المجموعة القصصية "باني وبنى" أنموذجاً

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

أحدث الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات تغيرات مهمة في كافة المجالات العلمية والثقافية والأدبية، لا سيما في مجال الأدب الفارسي، ليتم إنتاج القصص الرقمية على نطاق واسع في مجال أدب الأطفال. فالأطفال باعتبارهم الجيل الأول من المواطنين الرقميين الذين يكبرون في بيئة لا تعتمد على التكنولوجيا فحسب بل تتشكل من خلالها، ومن ذلك يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي الكتاب في ابتكار أفكار جديدة، وتحديد احتياجات الأطفال التعليمية وتخصيص المحتوى التعليمي بما يتناسب مع الفئة العمرية للطفل، وذلك من خلال تقديم الأمثال والحكم مع الصور والرسوم المتحركة والموسيقى والمؤثرات الصوتية في مساحة جديدة ولأغراض جديدة.

ويعد سرد القصص هو الطريقة الأكثر فائدة لتقديم قصص الأطفال، فكثير من الأطفال وحتى البالغين لا يرغبون في قراءة القصص؛ لكنهم أكثر استعداداً للاستماع إلى القصة، وخاصة الذين لم يصلوا لسن المدرسة أو في السنوات الأولى من الدراسة، فقدرتهم محدودة في القراءة؛ وهم يشكلون جمهوراً جيداً لرواية القصص.

ويفيد الاستماع للقصص في سد الفجوة بين قوة القراءة، وقوة الفهم، وتجاوز الصعوبات البصرية، والاطلاع بدون إجهاد العين، والاستماع في كل وقت وكل مكان، إدارة الوقت عبر تعددية المهام، ومرونة الاستخدام

والمشاركة، والاستمتاع بجودة وجمال صوت القارئ، وتمكن الأديب من تقديم مجموعة من القيم ضمن أحداث مشوقة مع الموسيقى التصويرية، والمؤثرات الصوتية، مما يجعلها أكثر متعة للأطفال.

أهمية البحث:

يشهد أدب الأطفال في إيران تطوراً ملحوظاً في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ وتمثل قصص الأطفال التي تمت برمجتها على الوسائط المتعددة إغراءً كبيراً للأطفال في ظل التطور التكنولوجي، ووجود الأجهزة الذكية التي يشاهد الأطفال من خلالها الحكايات المصورة والمسموعة التي أصبحت في متناول أيديهم، والتي تجذب انتباههم وتؤثر على سلوكهم تأثيراً واضحاً؛ كما تساعد الأدوات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي على تبني طرق سرد مبتكرة للقصص مع استخدام تقنيات تساعد في إثراء تجربة القراءة والتعلم وتشجيع الأطفال على التخيل والإبداع، الأمر الذي دعا الكثيرين للبحث عن السبل التي تساعد الأطفال على فهم الواقع من حولهم وتنمية عقولهم ووعيهم، ولذلك فالقصص الرقمية المصورة والمسموعة لها فاعليتها ورونقها وجاذبيتها.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تطور أدب الأطفال في إيران تحت تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتعريف بالقصة الرقمية (ماهيته وعناصرها)، وما يميزها عن القصة التقليدية، كما يهدف إلى دراسة نموذج من نماذج القصة الرقمية الصوتية باللغة الفارسية "المجموعة القصصية باني وبني" تأليف ورواية: الكاتبة الإيرانية "مريم قمى بزرگي"، وبيان خصائصها الفنية التي تميزت بها عن القصة التقليدية، وكيف استفادت الكاتبة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعزيز محتوى عملها وفي قدرتها

على الإبداع، ثم بيان أهم القيم والأهداف التعليمية التي اشتملت عليها تلك المجموعة القصصية.

تساؤلات البحث:

- ١- كيف تطور أدب الأطفال في إيران في ظل الذكاء الاصطناعي؟
- ٢- ما المراد بالقصة الرقمية في أدب الأطفال وأنواعها وعناصرها وما يميزها عن القصة التقليدية ؟
- ٣- كيف استعانت الكاتبة بالوسائط التكنولوجية وتطبيقات الأجهزة الذكية في توظيف عملها ومدى جودتها؟
- ٤- ما أهم القيم التربوية والأهداف التعليمية التي اشتملت عليها المجموعة القصصية "باني وبني" ؟

منهج البحث:

ينهج البحث المنهج: "التحليلي الوصفي"، من خلال تفرغ صوتي لمجموعة القصص الرقمية الصوتية باللغة الفارسية "باني وبني" تأليف ورواية: "مريم قمى بزرگی"، وترجمتها ثم تحليلها من الناحية الفنية والموضوعية.

الدراسات السابقة:

عنى الباحثون في مجال أدب الأطفال بتناول قصص الأطفال بشكل عام، ولكن تناول القصص الرقمية فهي محدودة على العموم، فهناك العديد من الأبحاث العلمية عكست الاهتمام بقصص الأطفال الرقمية ودورها في تعزيز القيم والتوعية، وتوظيفها في التطبيقات الحديثة، ودورها في سهولة التداول بين الأطفال، مثل:

- توظيف قصص الأطفال في الأدب الرقمي، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، العدد الثالث عشر، مارس ٢٠٢٢م، للدكتورة أمل بنت محمد التميمي.
 - أثر برنامج القصص الرقمية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في الأردن، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، البحث الثامن، تشرين الثاني ٢٠٢٣م، للدكتورة إخلاص عليان أبو يحيى، د. هناء حسين فلفلي.
 - فعالية برنامج يستخدم القصة الإلكترونية في تحسين مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني والثمانون، مصر، ٢٠١٩م، للدكتورة سامية مختار محمد شهبو.
- ونظراً لما لمستته الباحثة من اهتمام الدراسات الحديثة بهذا النوع من قصص الأطفال الرقمية، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر القصص الرقمية في مجال الأدب الفارسي عامة وأدب الأطفال في إيران خاصة حيث لم تتناول دراسات أدبية سابقة فنياً وموضوعياً.
- وقد قمت بتقسيم البحث إلى: مقدمة وأربعة مباحث:
- المبحث الأول: تطور أدب الأطفال في إيران في ظل الذكاء الاصطناعي.
- المبحث الثاني: عرض المجموعة القصصية "بانى وبنى".
- المبحث الثالث: المجموعة القصصية الرقمية "بانى وبنى" دراسة فنية.
- المبحث الرابع: القيم التربوية والأهداف التعليمية في المجموعة القصصية "بانى وبنى".
- الخاتمة والتوصيات: وتضم أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.
- ثبت بالمصادر والمراجع: ويضم قائمة بمصادر ومراجع البحث.

المبحث الأول

تطور أدب الأطفال في إيران في ظل الذكاء الاصطناعي

تعد الطفولة مرحلة أساسية، ومهمة في حياة الإنسان ففيها تتحدد معالم شخصيته ويكتسب أنماط قيمه وسلوكه، ويتعلم مختلف عاداته واتجاهاته؛ فهي مرحلة نمو مستمر للفرد، كما أنها مرحلة قابلية التشكل حسب الصورة التي يقدمها المجتمع له؛ ومن هنا تحظى هذه المرحلة من مختلف المجتمعات بعناية تناسب قيمتها، والآمال المعقودة عليها.^(١)

أدب الأطفال: هو مجموعة آثار وكتابات من إبداع كتاب وخبراء متخصصين يعرفون الطفل ويدركون احتياجاته، ليتم إعداده على أساس المعرفة اللغوية للأطفال، ويراعى فيها تنمية ذوق الطفل وتفكيره، من خلال إثارة ذوقه وموهبته، فيشبع هذا الأدب فضول الطفل ويوسع معرفته ونظراته للعالم ويوفر وسائل نموه.^(٢)

ولا يتمتع أدب الأطفال بنفس الأصالة والجمال الفني والمعنوي الذي يتمتع به أدب الكبار فحسب بل بجميع خصائص أدب الكبار، غير أنه يتم تأليفه ليخاطب فئة معينة أقل خبرة من المتلقين وهي فئة الأطفال، لذلك لابد أن يتمتع بسمات خاصة، وهي:

- أن تتناسب لغة الكتابة وتعبيرها مع فهم الطفل.
- أن تساعد على نمو الطفل وتربيته.
- ألا تقل أهمية الصورة عن النص في العمل.

(١) أ. د. ربحي مصطفى عليان: أدب الأطفال، ط١، عمان، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص ١٧.

(٢) محمد حسين قرشي: بررسی مشکلات ترجمه ادبیات کودکان، انتشارات صنم، تهران ١٣٨٥ش، ص ٤٧.

وقد عرفت "توران ميرهادي"^(١) أدب الأطفال بأنه: " كتابات وقصائد لها قيمة أدبية وفنية، يتم تأليفها للأطفال وحديثي السن؛ يشمل جزءاً من الثقافة الشفهية الشعبية مثل التهويدات والأمثال والقصص. كما يشمل الآثار التي ألفها الشعراء والكتاب للأطفال والناشئة مثل القصص والمسرحيات والشعر والكتابات غير القصصية في مجالات الدين والمعرفة الاجتماعية والعلوم، وكذلك أنواع الفنون والترفيه والتسلية التي تهدف إلى التعليم غير المباشر هي أيضاً موضوعات تشكل جزءاً من أدب الأطفال."^(٢)

كما يعرف أدب الأطفال بأنه: ذلك الجنس الأدبي الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري، لها خصوصيتها وعقلايتها، وأساليب تثقيفها، في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال، ولذلك فمصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الأدب

(١) "توران ميرهادي": (ولدت في چمران ١٦ يونيو ١٩٢٧م - وتوفيت في تهران ٨ نوفمبر ٢٠١٦م) أستاذة أدب الأطفال وكاتبة ومستشارة شؤون التعليم، وأحد مؤسسي مجلس كتاب الطفل عام ١٩٦٢م، عملت "ميرهادي" أكثر من ستين عاماً في مجال تربية وثقافة وأدب الطفل، وبذلك أصبحت من أكثر الشخصيات تأثيراً في القرن الحالي في إيران، لها العديد من المؤلفات منها كتاباً قيماً بعنوان "جستجو در راه ها وروش های تربیت": البحث في سبل وأساليب التربية، كما شاركت في جمع ونشر "قرهنگامه کودكان ونوجوانان": قاموس الأطفال والناشئة. وقد أطلق على ميرهادي لقب "مادر ادبيات كودك ايران": "أم أدب الأطفال في إيران"

(خاطرات توران ميرهادي مكتوب می شد: خبرگزاری جمهوری اسلامی (ارنا) بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٦م، تاريخ الدخول ١ مارس ٢٠٢٥م، الساعة ١٥:٤ مساءً، <http://www.irna.ir>)

(٢) محمد حسين قرشي: بررسی مشکلات ترجمه ادبيات كودكان، ص ٤٨.

الموروث، وأدب الحاضر وأدب المستقبل، لأنه أدب موجه إلى مرحلة عمرية طويلة من عمر الإنسان .

فهو إبداع مؤسس على خلق فني، يعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة تتفق والقاموس اللغوي للطفل، بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب، ومضمون هادف متنوع، وتوظيف كل تلك العناصر بحيث تقف أساليب مخاطبتها وتوجيهاتها لخدمة عقلية الطفل وإدراكه، كي يفهم الطفل النص الأدبي ويحبه ويتذوقه، ومن ثم يكتشف بمخيلته آفاقه ونتائجه.^(١) ولأدب الأطفال أهداف ومهام أساسية منها:

١. معرفة الطفل بذات الله تعالى باعتباره خالق الكون وخالقه.

٢. بناء الشخصية.

٣. التعليم.

٤. خلق المتعة.

٥. التعرف على البيئة المحيطة.

٦. التعود على الإطلاع والمعرفة.

٧. إشباع احتياجات الطفل العاطفية والنفسية.

٨. إثارة وإرضاء غريزة الفضول.

٩. بناء الثقة بالنفس .

١٠. خلق العلاقات والتفاهم.

١١. اكتشاف مواهب الطفل الكامنة.

١٢. تنمية قوى التمييز .

١٣. غرس وتعزيز قوة الخيال لدى الطفل.

(١) محمد داني: أدب الأطفال، ط١، الدار البيضاء، ٢٠١٩، ص ١٤.

١٤. غرس القيم الأخلاقية في الطفل.^(١)

وهناك العديد من الأهداف الفرعية لأدب الطفل منها:

١. تنمية الذوق الفني.
٢. تنمية المواهب العلمية.
٣. إيجاد التحفيز والحماس الدراسي.
٤. الترفيه والسعادة والمرح.
٥. ملء أوقات الفراغ.
٦. الترويح عن العواطف والمشاعر.
٧. تعلم التحدث والكتابة بشكل صحيح.
٨. سرعة التعلم.
٩. إثراء الحصيلة الذهنية.^(٢)

وإذا أردنا لأدب الأطفال أن يعطي ما ينتظر منه في مجال التربية، ينبغي أن يتوافر له التوافق مع مطالب النمو في المضمون والشكل والأسلوب؛ وبهذا يحقق أهم أهدافه، لأنه أصبح أداة تربوية تثقيفية، وله أثر فعال في تكوين شخصية أطفالنا؛ ولذا ينبغي ألا يُترك مشاعاً للترجمات الرخيصة، والاقتباس الرديء، والسعي وراء الربح السريع، وينبغي ألا نتذرع بتعطش الأطفال إلى المعرفة، فنطلق لهم حرية القراءة.

ويمكن أن نحدد مراحل النمو بما يلي:

١. مرحلة ما قبل الميلاد.

(١) طاهره جعفر قليان: ادبيات كودكان (رشته علوم تربيتي)، انتشارات دانشگاه پیام نور، ص ١٢، ١٣.

(٢) مصطفى رحماندوست: ادبيات كودكان ونوجوانان، شركت چاپ ونشر ايران، ١٣٦٨ ش، ص ١٧.

٢. مرحلة المهد

٣. مرحلة الطفولة المبكرة (قبل المدرسة ٣ - ٦ سنوات).

٤. مرحلة الطفولة الوسطى ٦-٨ سنوات (المدرسة الابتدائية).

٥. مرحلة الطفولة المتأخرة ٨-١٢ سنوات (المدرسة الابتدائية

وبداية المتوسطة).

٦. مرحلة المراهقة ١٢-١٨ عام.

٧. مرحلة الرشد. (١)

في المرحلتين المبكرتين الثانية والثالثة لا يكون لأدب الأطفال صلة مباشرة قوية إلا فيما كان موجوداً في الأغاني، وبعض القصص المحسوسة التي كانت تعرض عليه؛ أما في مرحلة الطفولة المتوسطة يمكن تقديم ألوان جديدة هادفة للطفل؛ لأنه يتمكن من استخدام حواسه لاختبار البيئة المحيطة به، وفي المراحل الأخرى يصبح أكثر قدرة على الفهم، والتفكير، والتخيل، وتزداد صلته بالمجتمع، ومن هنا يدرك الأديب أهمية التفكير فيما يكتب للأطفال في هذه المرحلة، وكيف يكتب. (٢)

أما عن تاريخ أدب الأطفال في إيران، فقد أولى الإيرانيون اهتماماً خاصاً بتعليم الأطفال منذ القدم، وثبتت دراسة الآثار الأدبية والتاريخية لإيران بأنه قلما توجد كتابات لا تتناول أهدافاً تعليمية وتربوية، وعلى الرغم من عمر التعليم في إيران إلا أن أدب الأطفال بمفهومه الحديث هو أدب جديد في حد ذاته، والسبب الرئيس لذلك كان الاهتمام بمستقبل الطفل دون النظر إلى حاضره، وكذلك طريقة تفكير الكبار تجاه الأطفال.

(١) محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط٢، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص ١٣٩.

(٢) محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص ١٤٠.

وغني عن القول إن الأدب الشعبي على شكل حكايات وأمثال وأساطير تهمسها الأمهات كتهويدات في آذان أبنائهن قد انتشر كأدب شفهي وغير مكتوب لسنوات عديدة؛ كما وجدت آثار لتعليم الأطفال في الأعمال المكتوبة مثل: سياستنامه، وقابوسنامه، وگلستان، وبوستان سعدي، ومثنوي مولوي، واردشير بابكان.^(١)

كانت معظم آثار الأدباء في الماضي تهتم بتعليم الأمراء وأبناء الملوك منذ بداية طفولتهم مبادئ حكم البلاد وإدارة أمور الدولة وسيادة الشعوب. لكن الأدب بمعناه الحديث قد ظهر في إيران منذ ما يقرب من قرن من الزمان وربما لأول مرة قام أشخاص مثل صبحي مهتدي^(٢) بجمع أدب الأطفال من الأدب

(١) طاهره جعفر قليان: ادبيات كودكان، ص ٧.

(٢) "صبحي مهتدي": ولد فضل الله محمد حسين مهتدي الشهير بـ "صبحي" في تهران عام ١٢٧٦ش / ١٨٩٧م لأسرة كاشانية، وهو يعد مؤسس نهج رواية القصص للأطفال في الإذاعة الإيرانية، وأول من قصص الحكايات عليهم مع افتتاح الإذاعة الإيرانية (١٣١٩ش / ١٩٤٠م)، أرسل صبحي الشهير بـ "والد الأطفال" أو كما يلقبه الأطفال "بابا صبحي"، سلامه الأول لأطفاله المستمعين وقصص عليهم قصصه "عمو ماندگار" أي العم المعمر، عبر أثير الإذاعة ومنذ ذلك الحين حتى وفاته عام ١٣١٤ش / ١٩٦٢م، ظل صبحي يروي قصصه للأطفال، وأثناء روايته للقصص طلب من مستمعيه في العاصمة تهران وكافة المحافظات الإيرانية المختلفة عبر أثير الإذاعة أن يرسلوا له القصص التي وصلت إليهم جيلاً بعد جيل مدونة فاستجاب المستمعون لدعوته وتمكن من جمع عدد كبير من القصص القديمة والمعاصرة وبعد الاطلاع عليها بدقة، انتقى منها أكثر القصص أصالة وعراقة ومنذ (عام ١٣٢٣ش / ١٩٤٥م) طبع عدداً من القصص التراثية تحت عنوان "افسانه ها": القصص، "دژوشربا": القلعة الخالصة للرب، "حكايات ديوان بلخ" وغيرها. (د. محمد عمر محمد سيف الدين: دور "صبحي مهتدي" في جمع القصص الشعبي الإيراني وتدوينه، مجلة رسالة المشرق، المجلد ٣٢، ع ١، ٢، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية ٢٠١٧م، ص ٣٨٥، ٣٨٦)

الشعبي وتبعه أشخاص مثل جبار عسكر زاده (باعچه بان) أي: البستاني في تأليف أعمال بأسلوب خاص للأطفال.

ومع بداية الحركة الدستورية بدأ تقدم ملحوظ في سبيل تكامل أدب الأطفال ومن جملة الأشخاص الذين كان لهم آثار ومؤلفات خاصة للأطفال الحاج ميرزا يحيى دولت آبادي (١٢٤١-١٣١٨ش) أحد المفكرين ومؤسس المدارس والمراكز الثقافية، وهو أول من نشر كتباً مدرسية في إيران، كما كان لنيما وايرج ميرزا، وبهار، محمود خان ملك الشعراء صبا و طالبوف أيضاً آثار ومؤلفات في هذا المجال.^(١)

وقد بدأت أول خطوة في تأليف أدب للأطفال من وجهة نظر تربوية بصدر مجلة (سپیده فردا): فجر الغد عام (١٣٣٢ش/١٩٥٣م)، وكانت تصدر هذه المجلة من قبل جامعة تهران للتعليم العالي، وكان هدفها الرئيس تدريس أساليب جديدة للتربية والتعليم، وفي عام (١٣٤٠ش/١٩٦١م) تم تأليف أول كتاب مدرسي بعنوان "اصول ادبيات كودكان": "مبادئ أدب الأطفال" من قبل الدكتور علي أكبر شعاري نژاد.

وفي عام (١٣٤١ش/١٩٦٢م) بدأ "شورای کتاب كودك": مجلس كتاب الطفل عمله من أجل تطوير هذا الأدب، وكان من ضمن أعمال هذا المجلس اصدار كتاب "گذری در ادبيات كودكان": نظرة على أدب الأطفال، وازدادت كتبه في هذا المجال يوماً بعد يوم.

ومنذ عام (١٣٤٤ش/ ١٩٦٦م) بدأ "كانون پرورش فكري كودكان ونوجوانان": "مركز التنمية الفكرية للأطفال والناشئة" نشاطه في مجال أدب الأطفال برئاسة فرح پهلوي، وكان يديره أشخاص تابعين للبلاط الامبراطوري،

(١) طاهره جعفر قليان: ادبيات كودكان، ص ٨.

وفي عام (١٣٥٢ش/١٩٧٣م) صدرت مجلة (پیام شادي: رسالة فرح) كمجلة إسلامية للأطفال، ومنذ عام (١٣٥٣ش/١٩٧٤م) أولى الإيرانيون اهتماماً خاصاً بإنشاء مكاتب للأطفال والناشئة في المساجد، والتي أدت انتشارها إلى ضعف ازدهار المكاتب المركزية الكبرى، وشيئاً فشيئاً ظهر مؤلفون ينشرون أعمالاً للأطفال ذات أغراض دينية.^(١)

كذلك نشط تأليف دوائر المعارف لأدب الأطفال فترجم رضا أقصى "الموسوعة الذهبية" لپرتاموريس باركر، ونشر مهرداد مهران "دائرة معارف للأطفال عام (١٣٥٠ش/١٩٧١م)، وكانت أهم الخطوات في هذا المجال طلب إيرج جهانشاهي من "مجلس كتاب الطفل" بشأن إصدار موسوعة للأطفال والناشئة، وبدأ العمل في تدوين هذه الموسوعة عام (١٣٥٨ش/١٩٩٧م).

وقد وفق العديد من كتاب الأطفال الناشئة في تأليف آثار قيمة حازت على إعجاب كبير من قبل الأطفال وحصلت كذلك على جوائز عالمية منها جائزة "هانز كريستيان اندرسون" العالمية ومن بين هؤلاء الكتاب الأديب "هوشنگ مرادی کرمانی" عن مجموعته القصصية للأطفال "مجید" وقصته "خمره"، والمصور "فرشید مثقالی" في التصوير الفوتوغرافي.^(٢)

وبعد قيام الثورة الإسلامية تأثر أدب الأطفال والناشئة مثل سائر شئون الأدب والثقافة في إيران بالأجواء الدينية، وابتعد عن الأفكار المادية وغير الدينية، كما استأنف "مركز التنمية الفكرية للأطفال والناشئة" عمله بعد توقفه لفترة. ومن خلال استقطاب القوى الشابة والمواهب الجديدة التي تم اكتشافها في ظل أجواء الثورة بدأ تأليف ونشر أعمال جديدة تتناسب مع الرؤية الإسلامية

(١) مصطفى رحماندوست: ادبیات کودکان، ص ٨٥، ٨٦.

(٢) محمد حسین قرشي: بررسی مشکلات ترجمه ادبیات کودکان، ص ٥٧.

بدلاً من ترجمة الأعمال الغربية، بالإضافة إلى ذلك أولى العديد من الكتاب والناشرين في مجال أدب الأطفال جهوداً مادية وفكرية، وأنتجوا ونشروا في السنوات الأولى للثورة العديد من الأعمال القصصية، والوسائل التعليمية التي تشبع العطش الديني على نطاق واسع حتى وإن لم تكن ذات جودة عالية؛ وكان لتطور أدب الأطفال في عصر الثورة محاور بارزة أهمها: التأكيد على التقاليد الدينية، والعودة للثقافة والأدب الإيراني القديم، وإحياء قصص الأدب الفارسي وقصص الثقافة الإسلامية، والاتجاه إلى التأليف بدلاً من الترجمة.^(١)

ومع ظهور الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات، ينظر إلى الأدب الفارسي كجسر رقمي يعيد إحياء التراث، بأنفاس العصر مواصلاً مسار القيم والإبداع. فالיום في عصر الشبكات، يعيش الشعر الفارسي حياة جديدة، فنرى الشعراء الرقميين يبدعون بأساليب جديدة قصائد مرئية (visual poetry) تجمع النصوص بالصور أو غزليات "ميكرو" تكتب بلغة تويترية، تحتفظ بالإيجاز لكنها تحمل صدى الماضي هذا التكامل بين التراث والتكنولوجيا، يعكس تجلي فكرة الانسجام بين القديم والحديث.

فمشروع مثل "ديوان حافظ الرقمي" يُحول تلك المخطوطات النادرة إلى نصوص تفاعلية، على منصات مثل "إكس" يتم فيها تنقيح الأبيات آلياً، وتُعد صياغتها في صورة رقمية، وتحلل بخوارزميات ترصد الإيقاع والمعنى. وكأن الشعر الفارسي يتنفس هواء العصر الجديد.

وفي قلب العاصمة تهران المعاصرة ولدت فكرة "غزل بوت": Ghazal Bot كنجمة رقمية تُضيء سماء الأدب الفارسي. فبدأت كمشروع طموح عام ٢٠٢٢م حيث جمع فريق من المبرمجين والشعراء المعاصرين

(١) د. محمد جعفر ياحقي: چون سبوی تشنه (تاریخ ادبیات معاصر فارسی)، چاپ دوم،

تهران بهار ۱۳۷۵ش، ص ۲۷۳، ۲۷۴

جهودهم لخلق ذكاء اصطناعي يُحاكي بحور الخليل وأنفاس حافظ وسعدي، ليؤلف غزليات جديدة تعانق أرواح العاشقين في العصر الرقمي. وقد صُمِمَ "غزل بوت" ليستلهم أكثر من ١٠ آلاف بيت شعري من الإيقات التقليدية، مع لمسة عصرية تناسب إيجاز التغريدات، فلم يكن مجرد أداة، بل هو دليل على أن الثقافة المحلية عندما تلتقي بالتكنولوجيا تصبح صوتاً عالمياً يعانق القلوب عبر الحدود، وتظهر الفارسية الرقمية أن التكنولوجيا ليست نقيضاً للثقافة المحلية بل حاملاً جديداً لجوهرها، ونقطة إلهام تنطلق من أصالتها لتعانق العالم.^(١)

كما يشهد أدب الأطفال والناشئة تحولاً جذرياً حيث يعمل الذكاء الاصطناعي كأداة تكميلية في عملية الإبداع الأدبي، شريطة مواجهة التحديات المتعلقة بالدقة وجودة المحتوى؛ ففي العقود الأخيرة لوحظت تطورات جذرية في أدب الأطفال و أدى ظهور التقنيات الجديدة وخاصة الذكاء الاصطناعي إلى سرعة هذه التطورات؛ فكان لابد لكتاب الأطفال من مراعاة هذه التغيرات وجعل أعمالهم أكثر ثراءً وجاذبية باستخدام أدوات جديدة.

وتشير الأبحاث التي أجراها الباحثون منذ عام ٢٠٢٤م إلى أن الذكاء الاصطناعي قادر على إنتاج قصص إبداعية، حيث تتمتع الأنظمة المتقدمة مثل Motion, Chat GPT^(٢) وغيرها من أدوات الذكاء الاصطناعي بالقدرة على إنتاج قصص جذابة وعالية الجودة، ويمكن أن تساعد هذه الأدوات الكتاب على اكتشاف أفكار جديدة، وتنوع عملياتهم الإبداعية؛ فقد

(١) عبد الله النعمة: الشعر الفارسي في عصر الشبكات، من شاهنامة الفردوسي إلى غزليات حافظ، مقال بتاريخ ٢٩ / ٤ / ٢٠٢٥م، تاريخ الدخول ١ مايو ٢٠٢٥م.

<http://www.ajnet.me>

(٢) Mootion Ai تاريخ الدخول ١٤ مارس ٢٠٢٥م الساعة ٩:٣٠

<https://storyteller.mootion.com/workspace/generate>

تمتع الذكاء الاصطناعي بمساعدة خوارزميات التعلم الآلي، بالقدرة على تحديد اهتمامات القراء وأذواقهم من خلال تحليل بيانات المستخدم؛ والتي من خلالها يمكن له أن يوصي القراء بالكتب التي تتوافق مع اهتماماتهم، كما يمكن أن يساهم هذا النوع بشكل كبير في جذب واكتساب جماهير القراء. وقد أسهمت التقنيات الحديثة في تطور قصص الأطفال في الأدب الرقمي، فظهرت رغبة شديدة لدى كتاب أدب الأطفال للاستفادة من التكنولوجيا لتحقيق الكثير من المميزات والتي من أبرزها:

توفر لكل من الطفل والأديب الاحتفاظ بمادة غنية من التسجيلات الصوتية والمرئية، تمكنهم من استخدامها وقتما تقتضي الضرورة، خفض النفقات والتكاليف، التوفير في الحيز المكاني، التواصل الإلكتروني عن بعد، سرعة نقل وتبادل المعلومات، انتشار الأدب بصورة تفوق الحدود الإقليمية.^(١)

ومن أجل الاستفادة المثلى من الذكاء الاصطناعي في أدب الأطفال يجب اعتماد مناهج ذكية، وأدوات قائمة على الذكاء الاصطناعي كمكمل وليس بديلاً؛ حيث إنه يساعد كتاب الأطفال على إنتاج أفكار جديدة، و يسهل أسلوب الكتابة، كما يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي المعلمين على تحديد احتياجات الأطفال التعليمية، وتخصيص المحتوى التعليمي لهم بما يتناسب مع الفئة العمرية للطفل؛ فيمكن لهذه التقنية أن تجعل بيئات التعلم أكثر جاذبية وتنوعاً، كما يؤدي استخدام الألعاب التفاعلية وقصص الذكاء الاصطناعي إلى تحفيز الأطفال للتعلم وغيرها من الفوائد الإيجابية للذكاء الاصطناعي.

(١) أ. د محمد مهدي سيد ناصري: تأثير هوش مصنوعى برتوليد وترويج ادبيات كودك ونوجوان، تاريخ المقالة ١٢ نوفمبر ٢٠٢٤م، خبر كزاري تسنيم تاريخ الدخول ٢٥ يناير ٢٠٢٥م، الساعة ١٠:٤٠ مساءً. <http://www.tasneemnews.com>.

إلا أن المعلمين قد يواجهون مجموعة من التحديات منها على سبيل المثال لا الحصر:

- إن دفع الأطفال نحو استخدام الذكاء الاصطناعي يؤثر بصورة سلبية على دافعتهم نحو تنمية مهاراتهم في حل المشكلات، ويحد من الإبداع والتفكير النقدي.
 - عدم تطور قدراتهم بالشكل المناسب، مما يؤثر على تعزيز مهاراتهم اللغوية والأدبية عند كتابتهم لقصصهم الخاصة^(١).
 - دخول التقنية وانتشارها وتغلغلها في كافة الأعمار واستخدامها دون وعي من الأسرة، بل إن الأسرة في الغالب هي من تدفع الطفل وتشجعه على استخدام الأجهزة الذكية بغرض إشغاله.
 - كثرة التعامل مع التقنيات ونشأة الطفل مع تلك الأجهزة تؤدي إلى تأخر الطفل في تعلم اللغة وخلق صعوبات في التحدث أو الكتابة والقراءة.
 - الإفراط في استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يخلق جيلاً يفتقر إلى الذكاء الاجتماعي والعاطفي^(٢).
- ونظراً للفرص والتحديات، يتعين على الكتاب مواكبة التطور وفهم أعمق لأدوات الذكاء الاصطناعي واستخدامه بشكل مسؤول ومستنير لجعل أعمالهم ذات جودة أفضل ومتعة أكثر.

(١) أ. د. محمد مهدي سيد ناصري: عصر هوش مصنوعى؛ ديكرغوني وآينده نوين در ادبيات كودك. مقالة بتاريخ ١ نوفمبر ٢٠٢٤م، تاريخ الدخول ٢٥ يناير ٢٠٢٥م،

الساعة ٣:٢٠ مساءً. <http://www.ibna.ir>

(٢) د. فهد بن عبد العزيز الغفيلي: تعزيز الهوية الوطنية في إعلام الطفل، دار المجدد للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٢٢م، ص ٢٦، ٢٧.

المبحث الثاني

عرض المجموعة القصصية "باني وبني"

المجموعة القصصية "باني وبني" من تأليف الكاتبة الإيرانية "مريم قمي بزرگي"^(١)، وهي قصص تربوية تعليمية موجهة للأطفال من عمر (٥-٨ سنوات) تستهدف أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وهي مجموعة قصص رقمية باللغة الفارسية، بصيغة mp3 مدتها ٢٧ دقيقة و ١٣ ثانية، بحجم ملف قدره ٢٥ ميجابايت، متوفرة عبر تطبيق "كتابراه" وهو تطبيق إلكتروني مخصص لنشر وتوزيع الكتب والمحتوى الرقمي^(٢).

(١) مريم قمي بزرگي: هي كاتبة ومحرة ومصورة إيرانية، ولدت عام ١٣٦٦م / ١٩٨٧م) لها العديد من الأعمال الأدبية في مجال أدب الأطفال والناشئة منها:
- " برونه وسنجاكك": الفراشة واليعسوب، وهي قصة صوتية، باللغة الفارسية للأطفال من عمر (٥-٨ سنوات) بصيغة mp3، مدتها ٣ دقائق، بحجم ملف قدره ٣ ميجابايت، صدرت عن دار نشر داستان چوك إيران، عام (١٤٠١هـ / ٢٠٢٢م).

- "موش كوجولو وشاه مورچه": الفأر الصغير وملك النمل. وهي قصة صوتية، باللغة الفارسية للأطفال من عمر (٥-٨ سنوات) بصيغة mp3، مدتها ٦ دقائق، بحجم ملف قدره ٦ ميجابايت، صدرت عن دار نشر داستان چوك، إيران، عام (١٤٠١هـ / ٢٠٢٢م). _ "بلبل وكفشدوزك": البلبل والدعسوقة، - "حلزون مهربان": الحلزون الطيب، وهي قصص صوتية للأطفال. - "تغيير": تطوير، وهو كتاب للناشئة عن تطوير النفس وبناء الشخصية في بداية طريق الحياة لتحقيق الأهداف. - "مجموعه داستان بنی وبنی" وهي موضوع الدراسة. (صفحة ويژه كانون فرهنگي چوك/تاريخ الدخول: ٢٠ فبراير ٢٠٢٥م، الساعة ٥:١٠ مساءً
(<http://www.chouk.ir>)

(٢) إيليكيشن كتابراه تاريخ الدخول ١٤ فبراير ٢٠٢٥م، الساعة ٨:١٠ مساءً

<https://www.ketabrah.ir>.

<http://ketabrah.ir/go/b66226>

يقدم هذا العمل قصصاً صوتية يسمع المتلقي/ الطفل قصصاً عن دبين لطيفين ومرحين أحدهما يسمى باني والآخر يسمى بني، تروي فيها الكاتبة موضوعات مختلفة، وتحتوي كل قصة قصيرة على موضوع وفكرة منفصلة ولكن ما يجمع بينها جميعاً هو أن باني وبني دبان صغيران لطيفان يعيشان في غابة خضراء يخوضان مغامرة مثيرة للاهتمام في كل قصة ويتعلمان درساً منها؛ وتتكون هذه المجموعة القصصية من ثماني قصص هي على التوالي:

١- "باني وبني وخانم جوجه تيغي": باني وبني والسيدة قنفذة.

٢- "سفرى زمستان باني وبني": رحلة باني وبني الشتوية.

٣- "باني وبني وكفشدوزك با خال قرمز": باني وبني والدعسوقة.

٤- "باني وبني وأقا خرگوش": باني وبني والسيد أرنب.

٥- "باني وبني وحلزون مهربون": باني وبني والحلزون الطيب.

٦- "باني وبني وپرستو": باني وبني وطائر السنونو.

٧- "باني وبني وپدرشان": باني وبني ووالديهما.

٨- "باني وبني وهمكاري": باني وبني والتعاون.

تبدأ المجموعة القصصية بأول بيت من أبيات الشاهنامه للفردوسي:

باسم الله إله الروح والعقل الذي يسمو عن تصور الفكر^(١)

(١) بنام خداوند جان و خرد كزین برتر اندیشه بر نگذرد

أول أبيات الشاهنامه للشاعر الفردوسي (٣٢٩-٤١١هـ)، وللشاهنامه عند الفرس مكانة عظيمة؛ فهي سجل تاريخهم، وأناشيد مجدهم، وديوان لغتهم، ينشدونها في المحافل، ويهيم بها العالم والجاهل، وقد سماها ابن الأثير قرآن القوم. فهي تجمع ما وعى الفرس من أساطيرهم وتاريخهم من أقدم عهودهم حتى الفتح الإسلامي. وهي مرتبة ترتيباً تاريخياً: تذكر الأسرة فتبدأ بأول ملوكها تبين تاريخه، وما كان في عهده من الحوادث ثم تذكر الملك الثاني ويستمر القصص فيها ٣٨٧٤ سنة، وبهذا تخالف الملاحم الأخرى. (د. عبد الوهاب عزام: الشاهنامه، ج ١، طهران، ١٩٧٠م، ص ٧١، ٧٣).

القصة هي بذرة الإنسان، طالما وجد الإنسان ،

سوف تنمو هذه البذرة وتشق الصخرة، وستلقى عليك بظلالها^(١)

وهو ما يشير إلى الاعتزاز بالهوية القومية الإيرانية، وتأكيداً على

أهمية القصة في الأدب والحياة، لنقل الحكمة والمعرفة.

١- "باني وبني و خانم جوجه تيغي": باني وبني والسيدة قنفذة.

القصة الأولى (مدتها ٤ دقائق و ٣٥ ثانية) يقدم العمل قصة مشوقة،

بطلها دبان صغيران اسمهما "باني وبني"، ثم تبدأ بوصف زمان ومكان

القصة وبداية الأحداث فيها في يوم من أيام الشتاء حيث تتساقط الثلوج؛ كان

الدبان باني وبني داخل كوخهما يستمتعان فيه بالدفء، يقضيان وقتهما في

القراءة والحديث عن ذكريات الصيف، فتأتي إليهما السيدة قنفذة تطلب منهما

المساعدة بعد أن فقدت مأواها فيقوم الدبان بمساعدتها واستضافتها طوال فصل

الشتاء ثم تعاونوا معها في بناء جُحر جديد آمن.

وتستهل القصة بالبسملة: (بسم الله، كان يا ما كان في يوم من أيام

الشتاء الباردة حيث تتساقط الثلوج، كان باني وبني وهما دبان لطيفان

يجلسان داخل كوخهما بجانب النار يتحدثان، ويقرآن كتاباً ويتسامران عن

(١) هاتقي ندا در داد: "داستان دانه انسان است تا انسان هست، اين دانه سبز

خواهد شد و سنگ را خواهد شكافت و به سوى تو سر بر خواهد كشيد.

(جمال مير صادقي: عناصر داستان، چاپ نهم، تهران، ١٣٩٤ش، ص ٢٧)

نظمها مهدى رضائى، أمين مركز چوك الثقافى وأمين مؤتمر اليوم العالمى للقصة

القصيرة فى ٢٦ بهمن بقاعة الاجتماعات بمركز الأدب الإيرانى تأكيداً على الدور

المهم للقصص فى الأدب والحياة.

(گزارش همایش روز جهانی داستان کوتاه وبرگذاشت قباد آذر آیین، كانون فرهنگى

چوك، تقرير بتاريخ ١٩ فبراير ٢٠١٥م، تاريخ الدخول ٢٠ أبريل ٢٠٢٥م، الساعة

١٠:٤٩ مساءً <http://www.chouk.ir>)

ذكريات الصيف حيث كانا يصطادان السمك من ماء النهر، ويأكلانه مع أصدقائهما، وفي هذه الأثناء دق الباب؛ فذهب بنى ليفتح الباب فرأى السيدة قنفذة، فقال بنى في دهشة: "السلام عليكم ماذا حدث لك حتى تأتين إلينا في هذا البرد القارس"؟ قالت السيدة قنفذة في حزن: "وعليكم السلام يا بنى إن الجو شديد البرودة في الخارج، أيمكنني الدخول أولاً؟"

قال بنى: "طبعاً تفضلي". دخلت السيدة قنفذة داخل كوخهما فتعجب باني أيضاً من رؤيتها، وقال للسيدة قنفذة: السلام عليكم سيدة قنفذة، تعالي واجلسي بجانب النار حتى تدفئين. فردت السيدة قنفذة: "السلام عليكم باني"، ودخلت من الباب، وجلست بجانب النار، أحضر بنى للسيدة قنفذة فواكه وفطراً، وقال لها: "أعرف أن الفواكه والفطر من الأطعمة المحببة لك". شكرت السيدة قنفذة بنى وبدأت في تناول الطعام، وعندما انتهت من الطعام، قال بنى: "سيدة قنفذة، أخبريني ماذا حدث لك؟" قالت السيدة قنفذة وهي متعبة: "باني وبني، أيها الدبان اللطيفان كنت أستريح بالأمس داخل جُحري بين الغصون والأوراق، وأنتما تعرفان أن أعيننا نحن القنافذ لا ترى جيداً لأن حاسة النظر لدينا ضعيفة لكن لدينا حاستي شم وسمع قويتان، ولهذا نجوت، فقد انتبهت أن هناك ثعلباً بالقرب من جحري؛ فاضطرت للفرار والتفتت حول نفسي على هيئة كرة من الأشواك، وهربت من هناك ولم يستطع الثعلب أن يصطادني، وظللت على هذا الحال أمشي وأمشي في الغابة، وأفكر مع نفسي وأنا خائفة للغاية، وأقول يا إلهي أين أذهب في هذه الثلوج وهذا البرد الشديد، ولم يعد لي بيت؟! حتى سمعت صوتكما فقررت أن آتي إليكما."

حزن باني وبني عند سماع قصة السيدة قنفذة، وقال باني للسيدة قنفذة: "ربما حدث ذلك لأنه كان يجب عليك أن تصنعي جُحراً قوياً وآمناً"

حتى لا يستطيع أي حيوان أن يهاجمك". قال بنى: "سيدة قنفذة، لا تحزني يمكنك البقاء عندنا هنا ونقضي نحن الثلاثة فصل الشتاء معاً، وعندما يأتي الربيع سنساعدك في بناء جُحر قوي وآمن". فقالت السيدة قنفذة بفرح وسعادة: "باني وبني اللطيفان، شكراً جزيلاً لكما، أنا سعيدة لأن لدي صديقان طيبان ورقيقان مثلكما."

٢- سفرى زمستان بانى وبنى: رحلة بانى وبنى الشتوية.

وهي القصة الثانية (مدتها ٣ دقائق و ٤٥ ثانية) تستمر أحداثها في فصل الشتاء، حيث تبني فيها الكاتبة أحداث مترتبة على أحداث القصة الأولى حيث تكونت صداقة بين الدبان بانى وبنى مع السيدة قنفذة، فقضت معهما فصل الشتاء ولاحظت الضيق والحزن على الدب بنى وبالحديث معاً يقرر الجميع الذهاب لزيارة والديهما لتبدأ مغامرة جديدة، ويجدون السنجاب الصغير يبحث عن طعام في البرد القارس، فيقوم الجميع بمساعدته واصطحابه معهم في زيارتهم إلى كوخ والديهما.

(كان يا ما كان في يوم من أيام الشتاء الثلجية كان يستريح بانى وبنى بصحبة السيدة قنفذة داخل كوخهما الدافئ المريح؛ انتبهت السيدة قنفذة أن بني يجلس منعزلاً حزيناً، فذهبت السيدة قنفذة نحو بنى وسألته قائلة: بنى صديقى العزيز، لماذا تبدو حزيناً؟ قال بنى: "سيدة قنفذة، إنني أشتاق إلى أمي وأبي." جاء بانى وسمع حديث بنى والسيدة قنفذة فقال: "عزيزي بنى أنا أيضاً أشتاق إلى أبي وأمي؛ ولذلك فمن الأفضل أن نذهبا لزيارتهم. فرح بنى كثيراً للأمر وأخذ يجهز كل ما سيحتاجونه فى رحلتهم؛ ولأن الحصول على الطعام في الشتاء يكون صعباً على الحيوانات، كان بانى وبنى قد جمعا مختلف أنواع الطعام لهما ولأصدقائهما منذ وقت الربيع والصيف، وحملا جميع الطعام لأجل رحلتهم الشتوية، وذهبا بصحبة السيدة قنفذة.

ولأن جُحر السنجاب الصغير كان موجوداً بالقرب من كوخ باني وبني فكانوا يمرون عليه أينما ذهبوا أو راحوا، وفي أثناء الرحلة وجدوا فوضى كبيرة عند جُحر السنجاب الصغير، نادي باني على السنجاب الصغير، رد السنجاب الصغير من داخل الجحر من بين الثلوج قائلاً: من ينادي؟ قال باني: أنا باني يا صديقي.

خرج السنجاب الصغير من جحره الثلجي ورأهم، وقال في دهشة: "السلام عليكم ماذا تفعلون هنا في هذا البرد القارس! قال باني: "وعليكم السلام أيها السنجاب الصغير، اشتقنا أنا وبني إلى والدينا، و برغم هذا البرد القارس قررنا أن نذهب لزيارتهم مع السيدة قنفذة، وأنت ماذا تفعل في هذا البرد القارس؟ قال السنجاب الصغير: "لم أجمع غذاءً كافياً لي من أجل الشتاء، فخرجت بحثاً عن الطعام. قال باني: أيها السنجاب الصغير، يا صديقي الطيب ألا تعلم أن البحث عن الطعام في الشتاء صعب للغاية، كان ينبغي عليك أن تدخر غذاءً كافياً. قال السنجاب الصغير: معك حق يا باني، فقد انشغلت في الصيف ولم أكن أفكر إلا باللعب فقط. فقال باني: كان يلزم عليك أن تفكر أيضاً في الشتاء حتى لا تبقى هكذا بدون طعام؛ والآن لا تقلق فقد أحضرنا معنا جميع مؤنوتنا من الطعام، ومن الممكن أن نشاركها معك.

فرح السنجاب الصغير وشكرهما، وقال باني: "صديقنا السنجاب الصغير أترغب أن تأتي معنا إلى كوخ والدينا؟" قال السنجاب الصغير بفرح: نعم أنا قادم معكما. سار باني وبني والسيدة قنفذة بصحبة السنجاب الصغير في سعادة واتجهوا نحو كوخ والديهما.)

٣- باني وبني وكفشدوزك خال قرمزي: باني وبني والدعسوقة

القصة الثالثة: (مدتها ٣ دقائق و ٥٠ ثانية) تترتب أحداثها كذلك بطريقة منطقية على أحداث القصة الثانية ولكن بموضوع وفكرة جديدة، وتظهر شخصيات جديدة مؤثرة في سير الأحداث وهم الوالدان والدعسوقة.

(عندما وصل بانى وبني مع أصدقائهما في البرد القارس إلى كوخ والديهما فرحا لرؤيتهما للغاية، وقالوا: أحسنتما صنعاً إنه عمل رائع أن جئتما مع أصدقائكما، ادخلوا جميعاً إلى الكوخ فالجو بارد في الخارج. دخل بانى وبني والسيدة قنفذة مع السنجاب الصغير إلى داخل الكوخ، وجلسوا جميعاً بجانب النار فأحضرت والددة بانى وبني حساء اللحم والخضروات، وأثناء انشغالهم بتناول الطعام والحديث صاحبت السيدة قنفذة قائلة: توجد رائحة دخان! من أين تأتي هذه الرائحة؟ ولأن القناذف لها حاسة شم قوية فقد اكتشفتها وانتبهت إليها أسرع من الآخرين.

ذهب والد بانى وبني خارج الكوخ وتتبع بنظره الدخان القادم من خلف سور حديقة بجانب الكوخ، فتجمعوا واحضروا ماءً إلى الحديقة؛ وعندما وصلوا إلى الحديقة رأوا الدعسوقة تطير حزينة وخائفة فوق عشاها وهو يحترق؛ فتوجه الجميع نحو عش الدعسوقة وسكبوا فوقه الماء، فانطلقت النار لكن عش الدعسوقة كان قد احترق تماماً، حزن الجميع من أجلها، وسأل بانى الدعسوقة: "لماذا اشتعلت النار في بيتك؟ قالت الدعسوقة وهي خائفة: جاءت مجموعة من البشر إلى الحديقة للتنزه، وأوقدوا النار وتناولوا الطعام، ولكن عندما أرادوا الرحيل لم يطفئوا النار، وكان بيتي بجانب النار والجو عاصف فأمسكت النار في بيتي واحترق البيت. قال والد بانى وبني: يجب على الناس أن يعلموا أنه من الواجب عليهم عندما ينتهون من التنزه ويريدون الرحيل ألا يغفلوا عن إطفاء النار لأنهم بذلك يضررون البيئة ويؤذون الحيوانات مثلما حدث الآن واحترق عش الدعسوقة.

٤- بانى وبني وآقا خرگوش: بانى وبني والسيد أرنب.

أما القصة الرابعة: (مدتها ٤ دقائق و ١٥ ثانية) تدور أحداثها مع انتهاء فصل الشتاء وبداية فصل الربيع عندما ذهب الدبان للتنزه في الغابة مع

أصدقائهما، ووجدوا الأرنب مريضاً يحتاج للمساعدة فاعتنوا به حتى تعافى وأصبح صديقاً جديداً مشاركاً معهم في أحداث القصص التالية.

(ذاب الجليد شيئاً فشيئاً، وقد قضى باني وبنى الشتاء داخل كوخ والديهما الدافئ المريح، وفرحاً كثيراً لاقترب فصل الربيع، كان الطقس جميلاً مشمساً؛ فقرر باني وبنى أن يذهبا للتنزه، وخرجوا جميعاً من الكوخ وذهبوا ليلعبوا معاً؛ قالت السيدة قنفذة لباني وبنى: من الأفضل أن نمر على جحر السيد أرنب لأننا لم نره منذ العام الماضي." فذهب الجميع في سعادة نحو جحر السيد أرنب، وكان قريباً منهم، وعندما وصلوا إلى هناك لم يجدوا أحداً.

قال بنى: "في رأيكم هل السيد أرنب خرج من بيته؟ قال السنجاب الصغير: إن الطقس جميل! ولربما خرج السيد أرنب مثلنا، تعالوا لنبحث عنه هنا وهناك لعلنا نجده؛ وفي هذه الأثناء سمع الأصدقاء صوت صياح السنجاب الصغير قائلاً: "إنه هنا! إنه هنا!" ذهب الجميع ناحية صوت السنجاب الصغير وعندما وصلوا وقع نظرهم على السيد أرنب، كان السيد أرنب ضعيفاً وعاجزاً يختبئ تحت شجيرة اقترب باني قلقاً وقال: "السيد أرنب، ماذا حدث لك؟" قال السيد أرنب بصوت مرتعد وضعيف: هجم الذئب على جحري، وجئت إلى هنا من الخوف، ولم أستطع أن أحضر طعاماً كافياً، فبقيت لفترة تحت هذه الشجيرة أعيش على طعام قليل، وكل ليلة تأتي الذئاب إلى جحري، وعلى ذلك الوضع لن أستطيع العيش هناك ثانية، ولم يمكنني برد الشتاء والثلج أن أصنع جحراً جديداً لي، والآن أنا مريض جداً وهزيل. انزعج باني وبنى والأصدقاء مما حدث، فحمل الدب بنى السيد أرنب وسار الجميع ناحية الكوخ، وعندما شاهدها والد ووالدة باني وبنى السيد أرنب قالاً لبنى: أدخله إلى الكوخ سريعاً، وجهزوا له فراشاً

بجانب النار حتى يستريح. أعدت والدته باني وبني للسيد أرنب حساء الخضروات، ثم قرر باني وبني أن يصنعا مع أصدقائهما جُحراً قوياً وآمناً للسيد أرنب، مرت الأيام وتماثل السيد أرنب للشفاء، وعندما انتهيا من صنع الجُحر قال باني وبني للسيد أرنب: الآن بعد أن تحسنت حالتك تعال معنا لنذهب خارج الكوخ؛ خرج الجميع وساروا في الطريق ووقع نظر السيد أرنب على جُحر لم يكن موجوداً من قبل.

قال باني: "يا سيد أرنب، لقد صنعنا هذا الجحر الآمن من أجلك حتى لا يتمكن أي ذئب أن يدخله، أخذ السيد أرنب يقفز لأعلى من السعادة، ويقول: أصنعتم جُحراً بهذا الجمال لي! أنا سعيد جداً لأن لدي أصدقاء طيبين مثلكم؛ فعندما كنت مريض واحتاج للمساعدة؛ لم تتركوني وحيداً بل اعتنيت بي، وحديثاً صنعتم جُحراً جديداً لي، أتمنى أن أكون صديقاً جيداً لكم، أنا ممنون لكم كثيراً.

٥- باني وبني وحلزون مهربون: باني وبني والحلزون الطيب.

وفي القصة الخامسة: (ومدتها ٣ دقائق) تستمر أحداث القصة في فصل الربيع حيث خرج الأصدقاء مع باني وبني إلى الغابة، وظهرت شخصية جديدة وهي الحلزون الطيب الذي تعرض لمطاردة أعدائه، فيقوم أبطال القصة بإنقاذ حياته ليصبح صديقاً جديداً لهم، ويعود معهم إلى كوخ الوالدين ويقترحون عليه بناء بيت جديد في مكان أكثر أمناً، فيأمنسون بصحبته، ويسكن بالقرب منهم.

(مع دخول فصل الربيع خرج باني وبني من كوخ والديهما الدافئ المريح، وذهبا بصحبة السيد أرنب والسيدة قنفذة والسنجاب الصغير إلى الغابة، وكانوا مسرورين كثيراً لرؤيتهم الأشجار، وكانوا مستمتعين بلطائف النسيم؛ وعندما كانوا يلعبون في مرح وسرور وقعت عين بني على مجموعة

من الصراصير، وقد تجمعت على هيئة حلقة كبيرة بجانب شجيرة، أصاب بني الفضول وذهب ناحية الصراصير، وتبعه باني وبقية أصدقائهما في دهشة وساروا خلفه؛ وعندما اقترب بني أكثر رأى الحزون الطيب يختبئ من الخوف داخل قوقعته ومن المعروف أن الصراصير تهاجم الحزون، فجرى بني نحوهم وصرخ متعجباً قائلاً: "أيتها الصراصير المخيفة، ماذا تفعلون لصديقي الحزون الطيب؟! " وعندما رأت الصراصير بني فرت هاربة، فذهب بني نحو الحزون الطيب، وقال: "أيها الحزون الطيب، لا تخف أخرج لقد هربت كل الصراصير." وبمجرد أن تعرف الحزون على صوت بني خرج من قوقعته وقال: "بني، صديقي العزيز أنا سعيد جداً أنك أنقذت حياتي."

جاء باني وأصدقائه إلى الحزون، فشكرهم الحزون الطيب جميعاً، وقال: "عندما حان وقت الربيع، خرجت من قوقعتي للبحث عن الغذاء، ولكنني عندما وصلت إلى هذا المكان طاردتني الصراصير، ولولا أن بني قد وصل إلى المكان لكنت الآن ميتاً". قال بني: "أيها الحزون الطيب، طالما عرفت الصراصير مكانك فيجب عليك أن تُعد بيتاً جديداً في مكان آخر، ومن الأفضل أن يكون بيتك الجديد قوياً آمناً بجانب كوخ والدينا ونحن سنساعدك." وافق الحزون الطيب على كلام بني، واتجهوا جميعاً نحو كوخ والد ووالدة باني وبني.

٦- باني وبني وپرستو: باني وبني وطائر السنونو.

أما القصة السادسة: (مدتها ١٥ دقيقة و ٣٠ ثانية) تستمر فيها أحداث القصص في فصل الربيع حيث يجتمع باني وبني مع أصدقائهم خارج الكوخ فإذا بالدعسوقة تخبرهم بأن طائر السنونو قد سقط جريحاً، فيسرع باني وبني لإنقاذ الطائر المصاب ويعتنيان به حتى يتعافى .

(في يوم من أيام الربيع كان باني وبني مع السيدة قنفذة والسيد أرنب والسنباب الصغير والحلزون الطيب خارج الكوخ منشغلين بتناول حساء الخضار، وفي ذلك الوقت سمعوا صياح الدعسوقة وهي تقول في خوف وقلق: "عندما كنت أطيّر، فجأة رأيت طائر السنونو ساقطاً على الأرض، فاقتربت فوجدته مازال حيّاً، وقال لي أن هناك طائراً ضخماً قد هاجمه؛ ولم يستطع أن يطير من مكانه"، توجه باني وبني وأصدقاؤهما خلف الدعسوقة وعندما رأوا طائر السنونو حزنوا كثيراً، فحمل باني طائر السنونو إلى الكوخ، وعالجت والدته باني وبني جناح الطائر الجريح وبعد عدة أيام تمكن السنونو من الطيران، وصار ممتناً لباني وبني وأمهما والدعسوقة كثيراً، وقال: "لو لم تقدموا لي المساعدة لم أكن الآن حيّاً، أنا سعيد أنني وجدت أصدقاء طيبين ولطفاء مثلكم).

٧- باني وبني ويدرشان : باني وبني ووالدهما .

القصة السابعة: (مدتها ١ دقيقة و ٣٠ ثانية) تجري أحداثها في يوم من أيام فصل الربيع حيث يخرج والد باني وبني ويصاب أثناء إصلاح سقف الكوخ، فيسارع باني وبني والأصدقاء لمساعدته والعناية به حتى يتعافى. (عندما أتى جو الربيع الصافي المبهج؛ كان باني وبني منشغلين باللعب في الغابة مع الأصدقاء، وعندها وجدوا الببلبل قادماً إليهم مضطرباً وقلقاً، وقال لهما: "باني وبني اللطيفان، رأيت والدكما مصاباً، وذلك لأنه كان قد صعد السلم ليصلح سقف الكوخ فسقط وانكسرت قدمه" جرى باني وبني بسرعة نحو الكوخ، وعندما رأوا والدهما ساقطاً على الأرض حزنا كثيراً، فقالت لهما والدتهما: "اذهبا إلى الأرنب العجوز وأحضراه حتى يداوي والدكما"، أحضر باني الأرنب العجوز إلى الكوخ، وعالج قدم والدهما. اعتنى باني وبني بوالدهما جيداً حتى تمكن من السير، وعندما تعافى الأب امتن لهما كثيراً.

قال باني وبني لوالدهما بمحبة ولطف: "والدنا الحبيب الحنون، من الواجب علينا أن نراعي ونعتني بوالدينا دائماً، ونحن لم نفعل شيئاً سوى ذلك، نحن في غاية السعادة لتحسن حالتك ولأنك تستطيع السير الآن".

٨- باني وبني وهمكاري: باني وبني والتعاون.

القصة الثامنة: (مدتها ٢ دقيقة) تبرز من خلال أحداث هذه القصة أهمية التعاون، وتدور أحداثها مع اقتراب فصل الصيف حيث تكمن معظم الحيوانات في أكواخها من شدة الحرارة، وبينما كان باني وبني في كوخ والديهما تأتي ل"باني" فكرة بناء كوخ جديد بالقرب من كوخ والديهما، في البداية يستحسن الوالدان الفكرة ولكن تتصح أمه بأخذ رأي أخيه وبعد أن يوافق أخيه على الفكرة؛ يقوم السنجاب الصغير بجمع أصدقائهم ليتعاونوا جميعاً في بناء بيت الدبين الجديد.

(اقترب فصل الصيف، وكان الجو حاراً لدرجة أن جميع الحيوانات بقيت داخل أكواخها؛ وكان يعيش باني وبني في كوخ والديهما، كان باني يقرأ كتاباً وبني مشغول باللعب مع السنجاب الصغير، وعندما كان باني يقرأ الكتاب خطرت إليه فكرة بناء كوخ بالقرب من كوخ والديهما، نادى باني على والديه قائلاً: "والدي ووالدتي الحبيبان، قررت أن ابني كوخ بالقرب منكما لأن كوكي أنا وبني بعيد جداً، ولو بنينا كوخاً قريباً منكما سنأمن بكما، ونكون دائماً بجانبكما". قالت الأم: "أنا سعيدة جداً لذلك الأمر، ولكن من المهم أن تأخذ رأي بني أولاً لأن القرار أمر مشترك بينكما"، وعندما كان يتكلم باني مع والدته كان بني والسنجاب الصغير يسمعان حديثهما؛ فرح بني قائلاً بصوت عالٍ: "إنها فكرة جيدة! أنا موافق". وقال السنجاب الصغير: "الآن سأذهب أنا وكل أصدقائنا ونتعاون معاً لنبدأ في صنع الكوخ الجديد". اجتمع السيد أرنب، والسيدة قنفذة، والحلزون الطيب، والبلبل الجميل، والدعسوقة مع

السنباب الصغير داخل كوخ والدي بانى وبنى، فرح والد بانى وبنى برؤيتهم على هذا الحال، وقال: "أحسنتم، إنكم تدركون قيمة بعضكم لبعض، وتأتون دائماً لمساعدة بعضكم لبعض، أنا سعيد جداً."

ثم تنتهي المجموعة القصصية بأغنية من التراث الشعبي وهي أغنية "بيت الجدة" تم إنتاجها عام ١٣٥٦ ش/١٩٧٨ م).

أغنية بيت الجدة

- بيت الجدة فيه ألف قصة، بيت الجدة فيه الفرح والحزن.
- بيت الجدة فيه أحاديث جديدة، بيت الجدة فيه نباتات وخضرة.
- هنا ربيع دائم بجوار منزلنا، به مروج خضراء مليئة بعبير الزهور.
- عندما يكون القلب طيباً، يأتي الفرح ويدوم، وتبقى السعادة خلف الجدار، وتتسلل داخل المنزل.
- بيت الجدة فيه ألف قصة، بيت الجدة فيه الفرح والحزن.
- بيت الجدة فيه أحاديث جديدة، بيت الجدة فيه نباتات وخضرة.^(١)

(١) الأبيات الفارسية:

- | | |
|--------------------------------------|--------------------------------------|
| - خونه ی مادر بزرگه هزار تا قصه داره | - خونه مادر بزرگه شادی و غصه داره |
| - خونه مادر بزرگه حرفای تازه داره | - خونه مادر بزرگه گیاه و سبز داره |
| - کنار خونه ما همیشه سبزه زاره | - داشتش پر از بوی گل اینجا همش بهاره |
| - دل وقت مهربونه شادی میاد و می مونه | - خوش بختی از رو دیوار سر میکشی خونه |
| - خونه ی مادر بزرگه هزار تا قصه داره | - خونه مادر بزرگه شادی و غصه داره |
| - خونه مادر بزرگه حرفای تازه داره | - خونه مادر بزرگه گیاه و سبز داره |

(موسیقی وأغنية نهاية المجموعة القصصية)

المبحث الثالث

المجموعة القصصية الرقمية "باني وبني" دراسة فنية

القصة فن من الأشكال الفنية التي تحتل المقام الأول في أدب الأطفال، فهم يميلون إليها ويستمتعون بها سواء أكانت مسموعة أم مقروءة، وتجذبهم شخصياتها وحوادثها التي تثير مشاعرهم وخيالاتهم، وتؤثر في اتجاهاتهم وتصرفاتهم عن طريق الأفكار التي تطرحها والموضوعات التي تعالجها، ضمن أسلوب يتناسب مع مداركهم وقدراتهم العقلية والنفسية واللغوية.^(١)

ومع مطلع القرن العشرين لم تكن القصة القصيرة تمثل فناً جديداً في الأدب المشرقي، فما هي إلا شكل متطور للحكاية الشرقية التي نجدها في كثرة من الأعمال الأدبية في الآداب الشرقية منذ القدم، وقد عرفت الحكاية بأنها أكثر تركيزاً وتضم "حدوة" واحدة رئيسية في حين أن القصة Nouvelle تتسم بأنها أكثر تعقيداً وتضم عدة مشاهد.^(٢) ومعظم القصص المكتوبة للأطفال هي قصص قصيرة لأن سماع القصة الطويلة المعقدة وقراءتها أمر ممل بالنسبة للأطفال، وللقصة أهداف كثيرة: عقديّة وتربويّة وتعليميّة وترفيهية، شريطة نجاحها أسلوباً ومضموناً في كسب شغف الطفل واهتمامه، وإثارة التفكير والبحث عنده، ولهذا فإن المسلمين قد اعتنوا بالقصة، واستخدموها في مجال التربية والتعليم.^(٣)

(١) د. محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، الإسكندرية ٢٠٠٠م، ص ٧.

(٢) د. عبد الوهاب محمود علوب: القصة القصيرة والحكاية في الأدب الفارسي - دراسة مقارنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م، ص ٥، ٨.

(٣) محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص ٢١١.

ولقد أثرت التكنولوجيا اليوم على العديد من المهارات التي اكتسبها البشر منذ زمن طويل ومن بين هذه المهارات مهارة سرد القصص. فالقصص الرقمية هي جيل جديد من القصص التي توفر بالإضافة إلى فوائد القصة التقليدية، فرصة لتطوير مهارات التحدث والكتابة والتواصل الاجتماعي والإبداعي لدى الأطفال، كما تحقق العديد من الأهداف التربوية، كتنمية اللغة والمفردات، نقل الخبرات الحياتية، والتعرف على الأدب القومي، وتقوية مهارات الاستماع.^(١)

يوجد للقصة الرقمية عدة تعريفات منها: "أنها طريقة جديدة في سرد القصص بطريقة رقمية باستخدام الموسيقى والوسائل السمعية الأخرى والصور والمواقف والخبرات." كما تعرف بأنها طريقة تجمع بين فن السرد مع مجموعة متنوعة من ملفات الصوت والفيديو والصور متعددة الوسائط.

وعلى كل فإنه لا يوجد تعريف دقيق لها سوى أنها امتداد طبيعي للقصة بشكلها التقليدي، وتشمل الفن القديم لرواية القصص الشفوية مع تدعيمها بالأدوات التكنولوجية من صور ورسومات وموسيقى وصوت، بالإضافة إلى صوت مؤلف القصة لتكون حكايات شخصية تعليمية.^(٢)

هذا وتعد القصص الرقمية نمطاً جديداً من أنماط تقديم القصص للأطفال، فهي تخاطب أكثر من حاسة لدى الطفل فهم يرون الأحداث والشخصيات ويستمعون للأصوات والمثيرات السمعية، فكل شخصية لها صوتها وحركتها الخاصة، كما أن بها الموسيقى وعوامل كثيرة لجذب انتباه

(١) حميده أمين علي زاده: قصه گوئی دیجیتالی، رشد تکنولوجی آموزش، دوره سی وچهارم، شماره ٣، آذر ١٣٩٧ش، ص ٧.

(٢) د. أمل بنت محمد التميمي: توظيف قصص الأطفال في الأدب الرقمي، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، العدد الثالث عشر، مارس ٢٠٢٢م، ص ٣٩٦.

الطفل، فينفع الطفل مع الأحداث ويتفاعل معها، ويدخل إلى عالم الشخصيات ويتأثر بها، كل ذلك في جو من المتعة والمرح فهي بحق قريبة إلى قلوب الأطفال وعقولهم.^(١) وللقصة الرقمية مميزات منها:

١- تُثري الموقف التعليمي والتربوي بالمشيرات البصرية والوسائط الإلكترونية.

٢- تشجع التعلم الذاتي والمستمر.

٣- تسمح للأطفال المشاركة بالتعبير عن آرائهم.

٤- توفر التعلم في أي وقت وأي مكان.

٥- تنمي عملية التأمل والاكتشاف.

٦- يمكن تشغيلها واستخدامها بسهولة.

٧- تساعد على سرعة التعلم والفهم، لاكتساب المعلومات والمعارف المقدمة للأطفال.^(٢) وهناك العديد من أساليب وأنماط عرض القصة الرقمية:

١- نصوص فقط Text .

٢- نصوص مسموعة فقط Audio.

٣- نصوص وصور ثابتة Still Images.

٤- الفيديو Video.

(١) د. سامية مختار محمد شهبو: فعالية برنامج يستخدم القصة الإلكترونية في تحسين مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلد ٢٢، العدد ٨٢، مصر، ٢٠١٩م، ص ٢٠.

(٢) د. إخلاص عليان أبو يحيى، أ.د. هناء حسين فلفلي: أثر برنامج القصص الرقمية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة في الأردن، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، المجلد ١٩، العدد ٢، البحث ٨، تشرين الثاني ٢٠٢٣م، ص ١٢٤.

- ٥- النصوص المسموعة والرسوم الثابتة Audio ,still images.
 - ٦- النصوص المسموعة والرسوم المتحركة. Audio, animate images^(١).
- وسوف تقتصر الباحثة على تناول أنماط العرض المستخدمة في الدراسة وهي: النصوص المسموعة (Audio)، فقد أصبحت الكتب الصوتية أسلوب المطالعة الحديث في الأعوام الأخيرة لما توفره من فوائد ومميزات عدة منها:
- توفير تجربة استماع غامرة ومفيدة في الوقت ذاته، وتحسين الحالة المزاجية للمستمع.
 - الاستماع إلى الكتب في أي مكان وزمان؛ حيث تتيح مجالاً للإنجاز أعمال أخرى أثناء الاستماع إليها.
 - تطوير المهارات اللغوية وتقليل صعوبات القراءة، فتحسن الكتب الصوتية مهارات الاستماع والنطق واللفظ، لا سيما عند الاستماع إلى لغات أجنبية غير اللغة الأم، بالإضافة إلى أن الاستماع للكلمات ضمن سياق معين يزيد فهمها وكيفية استخدامها على النحو الصحيح، لا سيما لدى الأطفال.
 - تحسين قدرة الطلاب الاستيعابية، وتجاوز اضطرابات التعلم.
 - الحماية من إجهاد العين وجفافها.
 - المرونة والسهولة في الاستخدام، فيمكن تحميل الكتب الصوتية والاستماع إليها بسهولة عبر أنواع الأجهزة الرقمية المختلفة، بما في ذلك الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية والحواسيب.

(١) عبد الله موسى عبد الموجود موسى: فعالية اختلاف نمط عرض القصة الإلكترونية في تنمية التحصيل في مادة التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٥م، ص ٥٥.

- بالإضافة إلى أن بعض التطبيقات المخصصة للكتب الصوتية تتيح التحكم في سرعة القراءة، وإيقاف التشغيل تلقائياً بعد مدة زمنية معينة، بالإضافة إلى مشاركة الاستماع إلى هذه الكتب مع الآخرين كنشاط جماعيٍّ مسلٍّ، بدلاً من الاكتفاء بقراءة الكتب الورقية كل على انفراد.

- تنوع المحتوى وتوفير أصناف متعددة تتناسب مع مختلف الأذواق والفئات العمرية.

- تتميز الكتب الصوتية بأنها متاحة دائماً؛ لأنها لا تعتمد على الطباعة الورقية أو الاستعارة التي قد تنفذ نسخها بين الحين والآخر، كما أنها صديقة للبيئة بطبيعتها، لأنها تقلل كمية الطباعة الورقية ونفقة شحنها ونقلها مقارنة بالكتب الورقية^(١).

وتتألف القصص الرقمية في أدب الأطفال من عناصر ومقومات أساسية لبناء فني أدبي محكم يعمل على دفع الأحداث بشكل متسلسل ومنطقي من خلال الصراع بين الشخصيات المختلفة، ومساندة الأدوات التكنولوجية المتنوعة كالموسيقى والمؤثرات الصوتية. وفيما يلي عرض لتلك العناصر كل على حدة:

١- **العنوان:** لل عنوان أهمية بارزة في تحديد النص الأدبي، فهو عنصرٌ بنيويٌّ ويقوم بوظيفة جمالية محددة مع النص، وذلك بالإشارة إلى شخصية محورية أو أحداث أو أماكن. كما يمكن أن يقوم بدور الرمز الاستعاري المكثف لدلالة النص أو إلى غير ذلك من

(١) غدير الهندي: فوائد الكتب الصوتية ومميزاتها- إقرأ وأنت تسير، مقالات تطوير

الذات، ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٤م، تاريخ الدخول: ١ مارس ٢٠٢٥م، الساعة ٣:١٥ مساءً.

<https://sharjah24.ae>

الوظائف الدلالية والجمالية.^(١) فيجب أن يكون عنوان القصة جزءاً

من المعنى الرئيسي والأساسي للقصة.^(٢)

وقد توفر هذا العنصر في عناوين قصص المجموعة فجاء بعضها مثل "باني وبني وكفشدوزك خال قرمز"، "باني وبني وحلزون مهربان"، "باني وبني وآقا خرگوش"، "باني وبني وخانم جوجه تيغی"، "باني وبني وپرستو"، "باني وبني وپدرشان" هي عناوين قصص يدرك الطفل من خلالها أن الأحداث تتمحور حول الكائنات المذكورة في عنوانها، أما العنوان في قصة "سفری زمستان بانی وبني" هو عنوان يشير إلى ما تتضمنه القصة من أحداث ومغامرات وإثارة وشجاعة، وعنوان مثل "باني وبني وهمكاري" عنوان نستشف من خلاله الهدف التربوي وموضوع قيمة التعاون الذي يتضمنه النص القصصي.

وهكذا قد نوعت الكاتبة في عناوين قصصها، فكان العنوان بمثابة السؤال الإشكالي والنص بمثابة الإجابة عن هذا السؤال فضلاً عن كونها مختصرة ورمزيتها غير مبهمة.

٢- الغلاف: ينبغي على مصمم غلاف قصص الأطفال أن يراعي

العنصر الأساسي في القصة ويضمنه في الغلاف. فمثلاً إذا كانت الشخصية الرئيسية أو الحادثة تشكل محور القصة وتعود مجموعة القضايا والحوادث إلى تصرفات الشخصية وأفكارها، ففي هذه الحالة

(١) د. صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، أغسطس ١٩٩٢م، ص ٢١٩.

(٢) محمد رضا نظري داركولي: راهنمای داستان نویسی، تهران، ١٣٩٢ش، ص ٩٠.

يجب أن تظهر صورة هذه الشخصيات أو الحادثة في الغلاف^(١).

والغلاف في المجموعة القصصية يتضمن:

- اسم المجموعة القصصية "مجموعه داستان باني وبني"

- اسم الكاتبة والروائية "مريم قمي بزرگي"

- أيقونة دار النشر "كانون فرهنگي چوك"

- كما يزين الغلاف بلوحة ملونة ترمز ألوانها إلى الفضاء المكاني

للمجموعة القصصية، فجزء منها ملون باللون الأخضر يرمز إلى

الغابة، والجزء الآخر ملون باللون البني يرمز إلى الكوخ الذي يعيش

فيه الدببة، حيث دارت أحداث القصص بين الكوخ والغابة. كما

تشخص صورة دبين صغيرين على جهة اليمين وهما يجلسان

متجاوران يتبادلان أطراف الحديث في جو من المحبة والوئام.

٣- **الموضوع:** وهو الفكرة الرئيسية التي تُبنى عليها القصة، وتمثل

العمود الفقري لها، والأديب الناجح هو الذي يعرف كيف يختار

موضوعه ويكتشف الفكرة المناسبة التي تتضمنها قصته، ومجال

أدب الأطفال يرتبط أكثر من غيره بأهداف وغايات، ومن هنا تأتي

أهمية تحديد الفكرة واختيارها لأنها تكشف هدف المؤلف وغايته

وتحقق ما يريده من القصة. أما القصة التي تخلو من موضوع

وهدف فإنها ضارة للطفل^(٢).

وفكرة المجموعة القصصية موضوع الدراسة تتلاءم مع مرحلة نمو

الطفل العقلية واللغوية والاجتماعية، تحمل القصص فكرة واحدة رئيسية تدور

(١) نادر ابراهيمي: مقدمه ای بر آرایش وپیرایش کتابهای کودکان، انتشارات آگاه چاپ

اول، تهران، ۱۳۶۸ش، ص ۱۰۳، ۱۰۴.

(٢) محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص ۲۱۷.

الأحداث حولها لا ينازعها فيها أفكار أخرى تعمل على تشتيت انتباه الطفل تروي الكاتبة قصصاً عن دبة صغيرة - تقريباً في نفس عمر المتلقي/ طفل مرحلة الطفولة المبكرة - تميل إلى اللعب مع الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة، وتحتاج لدعم الوالدين من الحب والمساعدة والنصح والإرشاد - تحتوي كل قصة قصيرة على موضوع بفكرة جديدة منفصلة ولكن ما يجمع بينها جميعاً هو أن الدبة الصغيرة تعيش مع الأصدقاء مغامرات مثيرة للاهتمام في كل قصة ويتعلمان منها درساً من خلال مادة مؤثرة تتناسب مع اهتمامات الطفل ومدرجاته المختلفة.

٤- الحبكة الدرامية: وهي أن تكون حوادث القصة وشخصياتها مرتبطة ارتباطاً منطقياً يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محددة،^(١) فلا بد أن تحتوي على ما يكفي من الإثارة والتشويق الذي يجذب الأطفال ويسمح لهم بفهم تطور القصة والتفاعل مع الشخصيات. وتتسم الحكايات الجيدة بالتعقيد والتطور التدريجي؛ حيث تسير الشخصيات في مسارات مليئة بالعقبات والتحديات التي يجب عليهم التغلب عليها. ويعتمد كتاب أدب الأطفال على التركيز على الشخصيات الصغيرة التي تواجه صعوبات تتناسب مع مستوى نموهم، وكذلك طرق سرد تجعل الأطفال يعتمدون على قدراتهم الخاصة لحل المشكلات، فتكون الأحداث داخل القصة ليست مجرد وقائع عشوائية، بل تتبع أنماطاً معينة تنطوي على تسلسل مترابط من الأحداث التي تؤدي إلى نتائج معينة، مما يجعل القصة أكثر إقناعاً وقيمة تعليمية للأطفال^(٢).

(١) عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه، دراسة ونقد، القاهرة ١٣٣٤هـ / ٢٠١٣م، ص ١٠٤.

(٢) مرتضى كوكبي، عباس حري، ليلا (رويا) مكتبة فرد: بر رسي مهارت هاي تفكر انتقادی درداستان هاي كودكان ونو جوانان، مجله ی علمی پژوهش مطالعات ادبیات كودك، سال اول، شماره ی دوم، پاییز وزمستان ١٣٨٩ش، ص ١٧٤، ١٧٥.

- على سبيل المثال: قصة "باني وبني وپرستو"
- البداية: تبدأ أحداث القصة بمقدمة مناسبة، موجزة وموضحة لما سيتبعها من أحداث، بينما كان باني وبني بصحبة أصدقائهما خارج الكوخ منشغلين في تناول حساء الخضروات.
- العقدة: ثم تأتي العقدة عندما سمعوا صياح الدعسوقة تخبرهم عن طائر السنونو المصاب.
- الصراع: في هجوم طائر ضخم للسنونو وجرح جناحه، فكان حياً ولكنه لم يستطع الطيران.
- الذروة: ويبلغ تأزم الأحداث إلى الذروة فيذهب باني وبني والأصدقاء خلف الدعسوقة، ويحزنوا برؤية الطائر الجريح.
- الحل: ثم يأتي الحل عندما يحمل باني وبني طائر السنونو إلى الكوخ وتعالجه والدتهما.
- النهاية: تكون نهاية القصة بشفاء الطائر ليتمكن من الطيران وتأتي لحظة التتوير في شكر وامتنان الطائر لباني وبني وأمهما والأصدقاء، ويصبح صديقاً جديداً لهم، ويحصل على أصدقاء مخلصين مثلهم.
- في قصة "باني وبني وحلزون مهربان" تتابع أحداث القصة كما يلي:
 - البداية: يخرج باني وبني والأصدقاء إلى الغابة للاستمتاع بالربيع.
 - العقدة: يجد الدب الحلزون الطيب في خطر من الصراصير.
 - الصراع: يتشكل حين تلتف الصراصير على شكل حلقة لتهاجم الحلزون.
 - الذروة: ينقذ بني الحلزون من الصراصير.
 - الحل: يقترح بني الحلزون بناء بيت آمن.
 - النهاية: يساعده الأصدقاء في بناء بيته وتوضح أهمية الصداقة والتعاون في مواجهة الأخطار والصعاب.

- في قصة " باني وبني ويدرشان " تسلسل أحداث القصة كما يلي:
 - البداية: كان باني وبني يلعبان في الغابة مع أصدقائهما.
 - العقدة: وهو الحدث المحرك؛ حيث يخبرهم البلبل أن والدهما سقط من على السلم.
 - الصراع: إصابة قدم والد باني وبني وعدم قدرته على المشي.
 - الذروة: يسرع الدبان إلى الكوخ، ويحزنان لرؤية والدهما متعباً.
 - الحل: تطلب الأم إحضار الأرنب لمداواته.
 - النهاية: يتعافى الأب ويعبر عن امتنانه لهما ويتضح مغزى القصة بأهمية بر الوالدين ورعايتهما.
- وبوجه عام نجد أن الكاتبة قد راعت عدم الإكثار من الأحداث في القصص وحسن اختيارها بما يتلاءم مع بيئة الطفل، وتقديره، كما ابتعدت عن شطط الخيال الذي لا يفيد، وقد يدفع الطفل لتخيل أموراً غير منطقية، والتصرف بطريقة خطأ وخطرة .
- ٥- **المكان والزمان:** للمكان والزمان في السرد القصصي أهمية كبيرة، أيًا كان شكل السرد، ففي كثير من الحالات يبدو المكان جزءاً أساسياً من أجزاء السرد، بل عنصراً فعالاً فيه، تؤثر فيه الشخصيات والحوادث وتتأثر به، وقيمة المكان لا تأتي من تسميته أو وصفه وإنما من اختراق الشخصيات له، وطبيعة تعاملها معه، ومن خلال رؤية السارد له، ومن خلال العلاقات بين الأمكنة، وهذا كله يشكل تجاوزاً للمكان وارتفاعاً به نحو فضاء أكثر غنى^(١). وقد ورد في هذه المجموعة ذكر لأماكن جرت فيها الأحداث ولكن دون تفصيل، فنجد:

(١) د. أحمد زياد محبك: من التراث الشعبي، دراسة تحليلية للحكاية الشعبية، ط١، بيروت لبنان، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، ص ١٣٨.

(الكوخ): وهو المكان المغلق الذي تعيش فيه الدببة والذي ذكرته الكاتبة بشيء من التفصيل على أنه مكان دافئ ومريح، يسوده الحب والترابط الأسري وتجري فيه الأحداث والذكريات، ويشكل بيئة مناسبة لسير الأحداث وانفراج التآزم ثم الحل، كما يشكل بيئة ملائمة للتربية والتعلم وظهور العديد من القيم كالاتحاد والتضامن وإكرام الضيف ورعاية المريض. في قصة "باني وبنى" وخاتم جوجه تيغي" جاء وصف للكوخ على النحو التالي:

(كان باني وبنى وهما دبان لطيفان يجلسان داخل كوخهما بجانب النار يتحدثان، ويقرآن كتاباً ويتسامران عن ذكريات الصيف حيث كانا يصطادان السمك من ماء النهر، و يأكلانه مع أصدقائهما)^(١).

(الغابة): وهي المكان المفتوح الذي يجمع الحيوانات، ويشكل بيئتها وهويتها وانتماءها، وتجري فيه الأحداث والصراع بين الشخصيات بصورة طبيعية ومنطقية. وذكرت على هذا النحو في القصص:

(مع دخول فصل الربيع خرج باني وبنى من كوخ والديهما الدافئ المريح، وذهبا بصحبة السيد أرنب والسيدة قنفذة والسنجاب الصغير إلى الغابة، فكانوا مسرورين كثيراً من رؤية ازدهار الأشجار، وكانوا يستمتعون بالنسيم العليل ويلعبون في مرج وسرور)^(٢).

(١) النص الفارسي: (باني وبنى دوخرشش مهربون توى كلبه نرم وگرمشون کنار آتش نشسته بودند، با هم حرف می زدند، وکتاب می خواندند، بانی از خاطرات تابستان می گفت که به آب رودخانه ماهی می گرفتند و با دوستانشون هم می خوردند.)
القصة الأولى: (باني وبنى وخاتم جوجه تيغي)

(٢) النص الفارسي: (به آومدن بهار باني وبنى از كلبه گرم ونرم پدر ومادرشون بيرون آومدند، وهمراه آقا خرگوش وخاتم جوجه تيغي وسنجاب کوچولو به سمت جنگل راه افتادند. اونا از ديدن شكوفه ها وسرسيزی درختها خیلی خوش حال بودند نسيم به صورت شون خوب لذت ميبردند، توى همين حال وهوا كه با شوخ وذوق بازی می کردند)، القصة الخامسة: (باني وبنى وحلزون مهربون)

فنجذ هنا أن تسمية (الغابة) و (الكوخ) ما هي إلا تسمية عامة غريبة لا تحيل إلا على مكان مجهول، لكن الغاية منها إثارة الخيال؛ حيث إن قصص الأطفال تعتمد على إثارة الخيال أكثر من التسمية الجغرافية.

أما الزمان في المجموعة القصصية فهو زمن مطلق غير محدد، فإدراك مدلول الزمان عند الطفل في هذه المرحلة لم يصل نضجه الكامل ولكن يوجد وصف زمني جاء ليساعد المتلقي /الطفل على فهم الأحداث بصورة منطقية، فيكون الزمان مناسباً لأحداث القصة.

- ففي القصة الأولى "باني وبني وخانم جوجه تيغي" تشير إلى أحد أيام الشتاء الباردة؛ حيث تتساقط الثلوج (يكي از روزهاي سرد زمستان كه برف هم مي باريد): في يوم من أيام الشتاء الباردة حيث تتساقط الثلوج .

- وفي القصة الرابعة: "باني وبني وآقا خرگوش" تشير لبداية فصل الربيع؛ وأثره على تبدل حال الطبيعة ونشاط الكائنات الحية حيث يبدأ الجليد بالذوبان وتبدأ الحيوانات بالخروج إلى الغابة. (برف ها كم كم آب شده بودند، باني وبني هم كه توي كلبه گرم و نرم پدر و مادر شون زمستان گذرنده بودند، از نزديك شدن فصل بهار خيلي خوش حال بودند هوا خوب و آفتابي بود): ذاب الجليد شيئاً فشيئاً، وقد قضى باني وبني الشتاء داخل كوخ والديهما الدافئ المريح، وفرحاً كثيراً لاقتراب فصل الربيع، كان الطقس جميلاً مشمساً.

- في القصة الثامنة: "باني وبني وهمكاري" جاء الزمان ليبدل على دخول فصل الصيف وما يميزه من ارتفاع درجة الحرارة وتكيف الحيوانات مع شدة الحرارة بالبقاء في أكواخها (تابستان از راه رسيده بود، اونقدر هوا گرم بود كه همه حيوانها به كلبه هاي شون بودند: اقترب فصل الصيف، وكان الجو حاراً لدرجة أن جميع الحيوانات بقيت داخل أكواخها).

كما اعتمدت الرواية في الدلالة على الزمن بالفعل الماضي بأنواعه؛ الماضي المطلق والماضي المستمر والماضي البعيد لأنه يتطلب السرد وهو فعل السرد بلا منازع، لتحكي ما وقع للشخصيات في الزمن الماضي من أحداث، أما ما جاء من أفعال المضارع فرغم كونه في الزمن الحاضر فقد تطلبه سياق السرد لتحدث عن الماضي أو في صيغة الماضي المستمر.

ففي القصة الثانية: "سفرى زمستان بانی وبنی" نجد أفعالاً بصيغة المضارع (راست میگی)، (نمیدونی) (فكر هم باشی)، (بدون غذا نمونی) فتقول: (ألا تعلم أن البحث عن الطعام في الشتاء صعب للغاية، و ينبغي عليك أن تجمع غذاء كافياً). قال السنجاب الصغير: "معك حق يا باني، فقد انشغلت في الصيف أفكر باللعب فقط." فقال باني: "كان يلزم عليك أن تفكر أيضاً في الشتاء حتى لا تبقى هكذا بدون طعام"^(١).

وفي القصة الثالثة: "بانی وبنی وكفشدوزك خال قرمزی" نجد فعل المضارع (يادشون نروند)، (خواهند بروند)، (بدونند) جاء بأسلوب يستخدم لتحفيز المستمع على التعلم من أخطائه بطريقة غير مباشرة والتنبية إلى أخطاء وقعت في الماضي ينبغي ألا تقع مرة ثانية في المستقبل فيقول: "يجب أن يعلم الناس أنهم عندما ينتهون من التنزه ويريدون الرحيل ألا يغفلوا عن إطفاء النار؛ لأنهم بذلك يضررون البيئة ويؤذون الحيوانات"^(٢).

(١) النص الفارسي: (مگر نمیدونی توی زمستان غذای سخت پیدا میشه، باید به اندازه کافی غذای جمع می کردی. "سنجاب کوچولو گفت: "بانی راست میگی، با حال تابستان فقط فکر بازی کرده بودم."، بانی گفت: "از این بود باید فکر زمستان هم باشی تا بدون غذا نمونی) القصة الثانية: (سفرى زمستان بانی وبنی)

(٢) النص الفارسي: (انسان ها باید بدونند وقتی كه تفریحشون تموم شد، وخواهند بروند، يادشون نروند آتش خاموش كنند، اينجوری به طبیعت وحيوانها آسیب می زنند) القصة الثالثة: بانی وبنی وكفشدوزك خال قرمزی.

٦- الشخصيات: وهو بعد مهم من أبعاد أية قصة وربما يكون المحور الأساسي في معظم قصص الأطفال، والقصة الجيدة لا بد أن تكون شخصياتها مألوفة لدى الطفل، تدفعه لمشاركة أبطال القصة مواقفهم ويتفاعل معهم بحيث تحقق أهداف القصة وتتناسب مع الأحداث، وتتصرف وتتحرك وفق ما تقتضيه طبيعة الحياة الواقعية، والطفل بحاجة لرؤية شخصية أمامه في القصة حية مجسمة، وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص، حتى يرى فيها النموذج الذي يحتذيه فتترك أثرها فيه سلباً أو إيجاباً^(١).

لذا يجب وصف خصائص الشخصية الرئيسية وتفاعلها بدقة أكثر من وصف الشخصيات الأخرى في القصة، ولهذا السبب غالباً ما يُطلب أن يتم وصف الشخصية الرئيسية بشكل عميق يحتوي هذا الوصف على خصائص تحمل معانٍ (مرتبطة بالمعاني الأساسية للقصة) وتكون ذات أهمية، ووصف كل سمة من سماته يجب أن يكون مشهد يعرض جزءاً من المعاني الرئيسية للقصة، فإذا كانت الشخصية الرئيسية تهتم بشئ معين، ينبغي أن ينظر إليه ويصفه من زاوية هذا الاهتمام، لأن هذا التصوير سيكون مؤثراً في إيصال وجهة نظر وفكرة القصة^(٢).

وشخصيات هذه المجموعة القصصية هي مجموعة من الحيوانات وهي: الدب، القنفذ، الأرنب، الدعسوقة، طائر السنونو والسنجاب، وكلها شخصيات حيوانية يعرفها أطفال هذه المرحلة العمرية ويحبونها كثيراً، فالقصص على السنة الحيوان والطير من الأساليب الرائقة التي تستهوي الأطفال على اختلاف مراحل

(١) محمد حسن بريغش: أدب الأطفال - أهدافه وسماته، ص ٢١٩.

(٢) محمد رضا نظري داركولي: راهنمای داستان نویسی، ص ٩٢.

عمرهم، وخاصة أطفال المرحلة الابتدائية التي تتوجه إليهم هذه المجموعة القصصية، ومن المعروف أن هذا الأسلوب موغل في القدم، وشائع عند أغلب الأمم لفعاليته في تسليية الطفل وتهذيبه وتعليمه^(١).

ومن الملاحظ تنوع الشخصيات بين شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية

فنجد شخصيات رئيسية مثل:

- (باني وبني): بطلا القصص يظهران في مواقف مختلفة، حيث يقدمان المساعدة للحيوانات الأخرى مما يجعلهما نماذج إيجابية صالحة يقتدي بهما.
- (السيد أرنب): وهو شخصية رئيسية في قصة (باني وبني وآقا خرگوش) وهو حيوان ضعيف يحتاج إلى المساعدة.
- (الحلزون الطيب): شخصية رئيسية في قصة (باني وبني وحلزون مهربان) و(الدعسوقة)، (وطائر السنونو)، و(السنجاب الصغير) كلها شخصيات رئيسية في بعض القصص تمثل حيوانات مسالمة تتعرض للخطر، وتظهر الامتتان لأبطال القصة لإنقاذها.
- (السيدة قنفذة): وهي شخصية رئيسية في قصة (باني وبني وخانم جوجه تيغی) وهي شخصية ضعيفة ثم تظهر في القصص التالية كشخصية إيجابية متعاونة تشارك في مساعدة وإنقاذ الآخرين.
- أما الشخصيات الثانوية: فقد لعبت دوراً مهماً في دعم الشخصيات الرئيسية وتطوير الأحداث ومن أمثلتها:
- (والدا باني وبني): يظهران كشخصيات داعمة تقدم المساعدة والمأوى والإرشاد.

(١) د. إبراهيم الكوحفي: أدب الأطفال والناشئة، ط١، الأردن، ٢٠٢٠م، ص ٩٣.

- (الثعلب): يمثل شخصية ثانوية سلبية في قصة (بانى وبني وخانم جوجه تيغى).

- (الصراصير): في قصة (بانى وبني وحلزون مهربان) تمثل الخطر الذي يهدد الحلزون الطيب.

- (الذئب): شخصية ثانوية سلبية في قصة (بانى وبني وآقا خرگوش) وتمثل الخطر الذي يهدد الأرنب.

- (الناس): في قصة (بانى وبني وكفشدوزك خال قرمز) تمثل شخصيات مستهترّة تتسبب في إشعال النار.

- (البلبل): في قصة (بانى وبني وپدرشان) شخصية ثانوية تحمل الأخبار التي تؤثر في تطور أحداث القصة.

أما عن عدد الشخصيات فلا بد وأن يتناسب مع موضوع القصة، فينبغي ألا تتواجد شخصيات لا دور لها من أجل إطالة القصة أو لملء الصفحات لأن ذلك سيؤدي إلى تعدد المحادثات وتجعل المتلقي يضيع بين الشخصيات، ويتشتت المتلقي/ الطفل، وقد يشعر بالملل من القصة ولن يكملها^(١). وبهذا قد توفر عنصراً تناسب العدد وتنوع الشخصيات مع موضوع القصة، مما أضفى عمقاً وإثارة للأحداث.

٧- أسلوب السرد القصصي: يمثل العصب الرئيسي للقصة الرقمية

المسموعة، ويجب أن يتناسب مع أحداث القصة، ويعكس خصائصها وسمات الشخصيات فيها، وهذا يعتمد على تلون الأداء الصوتي لراوي القصة في المواقف المختلفة فيكون صوته حزيناً في الأحداث الدرامية، وسعيداً في الأحداث السعيدة، مما يجعل الطفل ينطلق بتفكيره، ومخيلته لربط أحداث القصة بالأحداث الحقيقية في حياته اليومية، فيتفاعل معها ويعيشها من خلال الانخراط في

(١) مصطفى طاهري: هنر داستان نویسی، نشر مهر، تهران، ١٣٩٤ش، ص ٢١.

الحوار مع الشخصيات؛ مما يجعله ينمي حصيلته اللغوية من كلمات ومفردات يستطيع تركيبها لتكون جمل وعبارات.^(١) وقد تنوعت أساليب السرد في المجموعة القصصية فنجد:

الأسلوب المباشر: وفيه يترك الراوي الكلام للشخصية أو لصوتها، لا بمعنى أن الشخصية هنا تمارس دور الراوي أو أن الراوي هو شخصية تروي بضمير الأنأ، بل بمعنى أن الراوي الذي يروي بصوته عن هذه الشخصية يتقدم ويجعلها تتطرق مباشرة بصوتها^(٢). ففي القصة الثانية (سفرى زمستان باني وبنى) تبدأ الراوية القصة: (كان يا ما كان في يوم من أيام الشتاء الثلجية كان يستريح باني وبنى بصحبة السيدة قنفذة داخل كوخهما الدافئ المريح؛ فانتبهت السيدة قنفذة أن بنى يجلس منعزلاً حزناً. فذهبت نحوه وسألته قائلة: "بنى صديقي العزيز، لماذا تبدو حزناً!" قال بنى: "سيدة قنفذة، إنني أشاق إلى أمي وأبي"^(٣)).

كما يوجد بعض الأمثلة على أسلوب السرد غير المباشر: وفيه يبقى الكلام بصوت الراوي، وإن بدا لنا بوضوح أنه لشخصية من الشخصيات فيتم نقل أفكار ومشاعر الشخصيات من خلال ضمير الغائب، ولكن بأسلوب يقترب من وجهة نظر الشخصية، كما في قصة "باني وبنى وهمكاري": (في

(١) د. أمل بنت محمد التميمي: توظيف قصص الأطفال في الأدب الرقمي، ص ٤٠٩.

(٢) جمال مير صادقي: عناصر داستان، چاپ نهم، تهران، نشر سخن، ١٣٩٤ش، ص ٦١٩.

(٣) النص الفارسي: (يكي بود يكي نبود وقت بروزهای برف زمستان باني وبنى به همراه خانم جوجه تيغي توی کلبه گرم و نرم شون استراحت میکردند، خانم جوجه تيغي متوجه شد بنی به يك گوشه نشسته با خیلی ناراحتی. خانم جوجه تيغي پیش بنی رفت وازش پرسید: "بنی دوست عزیزم، چرا ناراحتی! بنی گفت: "خانم جوجه تيغي، دلم برای پدر و مادرم تنگ شده". باني هم اومد، و حرفهای بنی و خانم جوجه تيغي را شنید. باني با لبخند گفت: "بنی عزیزم اتفاق منم دلم برای پدرم و مادرم تنگ شده). القصة الثانية: (سفرى زمستان باني وبنى).

ذلك الوقت عندما كان يتكلم بانى كان بنى والسنجاب الصغير يسمعان حديثهما؛ ففرح بنى قائلاً بصوت عالٍ: "إنها فكرة جيدة! نعم موافق" (١).
فنجد في القصة الإيرانية المعاصرة يعد المزج بين هذين الأسلوبين من الحوار أكثر شيوعاً، بحيث يكون الحوار المباشر أكثر وضوحاً وتعبيراً عن المشاعر، بينما الثاني يوحى أكثر مما يصرح لكنه يمنح النص غنى وعمق أكبر. لذا نرى في أعمال الكتاب المعاصرين أن الحوار لا يكتفي بنقل الفكر بل يجمع بين التعبير عن مشاعر وخواطر الشخصيات في القصة وله أيضاً جانب درامي (٢).

أما عن الحوار فكان هناك حوار خارجي ساعد في تطور الأحداث، وعكس طبيعة الشخصيات المختلفة كحديث يدور بين شخصين أو أكثر يتضمن تبادل الأفكار والمشاعر ويدفع الأحداث إلى الأمام ويكشف عن علاقة الشخصيات ببعضها البعض كما في قصة (سفرى زمستان بانى وبنى):

(رد السنجاب الصغير من داخل الجحر من بين الثلوج قائلاً: "من ينادي؟" قال بانى: "أنا بانى". خرج السنجاب الصغير من جحره الثلجي ورآهم، وقال في دهشة: "السلام عليكم ماذا تفعلون هنا في هذا البرد القارس!" قال بانى: "وعليكم السلام أيها السنجاب الصغير، اشتقنا أنا وبنى إلى الدينا، وبرغم هذا البرد القارس قررنا أن نذهب لزيارتها مع السيدة قنفذة، وأنت ماذا تفعل في هذا البرد القارس." قال السنجاب الصغير: "لم أجمع غذاء كافياً لي من

(١) النص الفارسي: (همينطور كه بانى حرف مى زد، بنى و سنجاب كوچولو حرف هاى اونا رو شنيدند. بنى خوشحال شد وبا صدای بلند گفت: "چه فكر خوبه! بلى موافقم")
القصة الثامنة (بانى وبنى وهمكارى)

(٢) جمال مير صادقي: عناصر داستان، ص ٦٢٠.

أجل الشتاء، فخرجت بحثاً عن الطعام. "قال باني: "أيها السنجاب الصغير، يا صديقي الطيب ألا تعلم أن البحث عن الطعام في الشتاء صعب للغاية، كان ينبغي عليك أن تجمع غذاء كافياً." قال السنجاب الصغير: "معك حق يا باني، فقد انشغلت في الصيف أفكر باللعب فقط." فقال باني: "كان يلزم عليك أن تفكر أيضاً في الشتاء حتى لا تبقى هكذا بدون طعام. والآن لا تقلق فقد أحضرنا معنا جميع مؤونتنا من الطعام)^(١).

ف نجد هنا أن الحوار يدور بين الدب برفقة الأصدقاء والسنجاب يسأل كلاً منهما عن حال الآخر، ويكشف علاقة الصداقة بين شخصيات القصة والتي يترتب عليها تقديم النصيحة والمساعدة.

حوار داخلي: ويتم فيه التعبير عن أفكار ومشاعر الشخصيات، وما يدور داخل النفس، ويساعد هذا الحوار الداخلي على فهم دوافع الشخصيات

(١) النص الفارسي: (سنجاب کوچولو هم در هم و حال از لای برف گفت: " کیست من صدا می زنی؟" بانی گفت: " من هستم بانی." سنجاب کوچولو از لای برف بیرون اومد، واونرو دید، وبا تعجب گفت: "سلام در این برف و سرما اینجا چه کار دارید!" بانی گفت: "سلام سنجاب کوچولو، من وبنی خیلی دلم به پدریم و مادریم تنگ شدیم، با اینکه هوای سرد ولی تصمیم گرفتیم همراه خانم جوجه تیغی به دیدنشان برویم، تو توی برف و سرما بیرون چه کار داری؟" سنجاب کوچولو گفت: "غذای کافی برای زمستان جمع نکرده بودم، و دنبال غذا میگردم." بانی گفت: "سنجاب کوچولو دوست خوبم، مگر نمیدونی توی زمستان غذای سخت پیدا میشه، باید به اندازه کافی غذای جمع می کردی." سنجاب کوچولو گفت: "بانی راست میگی، با حال تابستان فقط فکر بازی کرده بودم."، بانی گفت: "از این بود باید فکر زمستان هم باشی تا بدون غذا نمونی، الآن هم ناراحت نباش به کلی خوردن به خودمون آوردیم." قصه (سفری زمستان بانی و بنی).

وصراعها الداخلي، كما في حوار السيدة قنفذة لنفسها في قصة "باني وبني وخانم جوجه تيغي": (بينما كنت أمشي في الغابة وأمشي، وأفكر مع نفسي وأنا خائفة جدًا جدًا، وأقول: يا إلهي أين أذهب في هذه الثلوج وهذا البرد الشديد، ولم يعد لي بيت!) فقد وضع هنا حالة القنفذة من خوف وتشرد، وصراع الأفكار داخلها حول ما تواجهه من مصير مجهول^(١).

٨- المؤثرات الصوتية: ويقصد بها أى صوت يصدره الجهاز لمحاكاة

صوت آخر يحدث في الطبيعة مصاحباً لفعل معين كصوت أمواج البحر أو الرعد، ويهدف المؤثر الصوتي إلى إقناع الطفل بالمادة المقدمة له^(٢). وقد استعانت الكاتبة بالعديد من المؤثرات الصوتية لخدمة النص الأدبي فنجد في قصة (باني وبني وخانم جوجه تيغي) تقول:

(في هذه الأثناء دق الباب) فيأتي صوت مؤثر لصوت قرع الباب،
(ذهب بني ليفتح الباب) ثم يصدر صوت مؤثر آخر لفتح قفل الباب.

في القصة الرابعة (باني وبني وآقا خرگوش): تصف طقس الربيع (وفرحاً كثيراً لاقترب فصل الربيع. كان الطقس جميلاً ومشمساً فقرر باني وبني أن يذهبا للتنزه، وخرجوا جميعاً من الكوخ وذهبوا ليلعبوا معاً. قالت السيدة قنفذة لباني وبني: "من الأفضل أن نمر على جُحر السيد أرنب فإننا لم نره منذ العام الماضي." فذهب الجميع في سعادة نحو جُحر السيد أرنب) ويصدر

(١) النص الفارسي: (همینجا من به جنگل می رفتم و می رفتم، و به خودم فکر میکردم، و بسى بسى می ترسم كه خدايا توى اين برف و سرما كجا برم ؟ من ديگر لونه ندارم) قصة (باني وبني وخانم جوجه تيغي)

(٢) د. أمل بنت محمد التميمي: توظيف قصص الأطفال في الأدب الرقمي، ص ٤١٠.

مؤثر صوتي لتغريد الطيور في الغابة وحركة الماء في الجداول والأنهار ويستمر مؤثر الصوت أثناء الحوار في الغابة ثم يتوقف عند الرجوع إلى الكوخ؛ حيث يسود الهدوء.

٩- الموسيقى: للموسيقى قدرة على التأثير العاطفي العميق، واستدعاء موسيقى لأغنية مألوفة قد يوجد إحساساً مؤثراً يربط المتلقي بين الحاضر والماضي. ومما يجب مراعاته عند توظيف الموسيقى بالقصة الرقمية:

- أن تكون الموسيقى مناسبة للموقف أو الحدث الذي تلازمه داخل القصة الرقمية وهذا يتطلب الدقة في اختيارها.
- يجب ألا تؤثر في وضوح الصوت، والتعليقات اللفظية المصاحبة لها.
- تستخدم الموسيقى في مقدمة ونهاية القصة^(١).
- وقد وجدت موسيقى في بداية ونهاية المجموعة القصصية، وموسيقى أخرى تفصل بين كل قصة وما بعدها، وفي نهاية القصة الثانية وبداية القصة الثالثة وظفت الكاتبة موسيقى تتر وكلمات من ختام مسلسل (آن شيرلي با موهاي قرمز): آن شيرلي ذات الشعر الأحمر، وهي أغنية قديمة بصوت نصر الله مدقلىجى؛^(٢) حيث يقول:
- أخبرني عن لحظات طفولتك الغامضة،
عن الوحدة البريئة ليديك.
- هل تعلم! أن في هجوم آلامك وأحزان الزمان،

(١) د. أمل بنت محمد التميمي: توظيف قصص الأطفال في الأدب الرقمي، ص ٤١٠.

(٢) طروداري: آهنگ تیتراژ خاطره انگیز آنشیرلی با صدای نصر الله مدقلىجى، بتاريخ

١٩/١١/٢٠٢٤م، تاريخ الدخول ٢٠مايو ٢٠٢٥م، الساعة ١٠:٣٠ مساءً

<http://www.tarafdari.com>

كانت الحقيقة الواضحة للبحيرة الفضية خفية^(١).

وهو يُعدّ من الأعمال الأدبية المؤثرة التي تحمل رسائل إنسانية قيمة، ويستمر في جذب المشاهدين من مختلف الأعمار حتى اليوم. وقد استعانت الكاتبة بموسيقى المسلسل لتستدعي معانٍ متعددة منها إثارة مشاعر الحنين لذكریات الماضي وربطهم عاطفياً بالعمل السابق، مما يمنح العمل الجديد طابعاً مألوفاً وإطفاء العمق؛ حيث ينظر إلى الأغنية كمفتاح لفهم الرسائل والقيم المتشابهة.

وفي نهاية القصة الثامنة ختمت المجموعة القصصية بأغنية "بيت الجدة" حيث تقول كلماتها:

- بيت الجدة فيه ألف قصة، بيت الجدة فيه الفرح والحزن.
- بيت الجدة فيه أحاديث جديدة، بيت الجدة فيه نباتات وخضرة.
- هنا ربيع دائم بجوار منزلنا، به مروج خضراء مليئة بعبير الزهور.
- عندما يكون القلب طيباً، يأتي الفرح ويدوم، وتبقى السعادة عند الجدار، وتتسلل داخل المنزل.
- بيت الجدة فيه ألف قصة، بيت الجدة فيه الفرح والحزن.
- بيت الجدة فيه أحاديث جديدة، بيت الجدة فيه نباتات وخضرة^(٢).

(١) النص الفارسي:

- با من بگو، از لحظه لحظه های مبهم زندگیت
- از تنهایی معصومانه ی دست هایت
- آیا میدانید ! که در گیر و دار ملال آور دوران زندگیت
- حقیقت زلال دریایچه ی نقره ای نهفته بود
- (نهاية القصة الثانية).

(٢) الأبيات الفارسية:

- خونه ی مادر بزرگه هزار تا قصه داره خونه مادر بزرگه شادی و غصه داره =

وهي من الأعمال الأدبية القديمة؛ حيث تقدم كلمات الأغنية معانٍ أخلاقية عن الأمل والمثابرة ونقاء القلب وحب الحياة وحب الخير للغير والقدرة على تجاوز الصعوبات، وتوظيف الأغنية قد يكون وسيلة لتأكيد الارتباط بالقيم والثوابت الأخلاقية، واستمرار الإرث الأدبي والفني، وإشارة إلى استمرار تأثير القصة وأهمية دورها التربوي عبر الأجيال رغم تطور عناصرها، والحنين للطفولة، فاستدعاء الأغنية قد يعيد ذكريات الطفولة والمشاعر المرتبطة بها، ويوجد عاطفة تربط المتلقي بين الحاضر والماضي.

وهكذا نجد الكاتبة قد استفادت من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة ومحتوى أعمالها وقدرتها على الإبداع، وجعلت عملها الأدبي أكثر ثراء وجاذبية باستخدام أدوات جديدة. فكانت التكنولوجيا مصدراً للإلهام وأداة مساعدة تضيف للإبداع مع الحفاظ على أسلوبها الخاص في سرد القصص.

١٠- الأسلوب واللغة: الأسلوب هو طريقة الكاتب الخاصة في التفكير

والشعور، وفي نقل هذا التفكير والشعور في صورة لغوية خاصة، ويكون الأسلوب جيداً بحسب درجة نجاحه في نقل ذلك إلى الآخرين، ويترتب على ذلك أنه ليس مجرد طريقة للكتابة يتعلمها من يشاء، ولكن يرتبط عند كل كاتب؛ بالإلهام الخاص الذي

-
- =- خونه مادر بزرگه حرفای تازه داره خونه مادر بزرگه گیاه وسبز داره
- کنار خونهء ما همیشه سبزه زاره داشتش پر از بوی گل اینجا همش بهاره
- دل وقت مهربونه شادی میآد ومی مونه خوش بختی از رو دیوار سر میکشی خونه
- خونه ی مادر بزرگه هزار تا قصه داره خونه مادر بزرگه شادی وغصه داره
- خونه مادر بزرگه حرفای تازه داره خونه مادر بزرگه گیاه وسبز داره
(موسیقی وأغنية نهاية المجموعة القصصية)

يدفعه إلى الكتابة ويوصل بدقة مجموعة العواطف والأفكار الخاصة بالمؤلف، وعندما يتم توصيل الفكر أو العاطفة على الوجه الأكمل يكون الأسلوب كاملاً، وإذا لم يوجد توصيل للفكر لم يوجد الأسلوب.^(١)

ولقد أثرت تجليات الثورة الإسلامية على النثر الفارسي في العصر الحديث، فاتسمت مختلف الأعمال الأدبية من الروايات والقصص القصيرة والمسرحيات والصحف وكتب الأطفال بلغة سهلة بسيطة بعيدة عن التكلف، وفي خلال نصف القرن الأخير اتجه الكتاب والروائيون إلى اللغة العامية المتداولة في الحياة اليومية استجابة لضرورات العصر.^(٢)

ويتضح من أسلوب الكاتبة في مجموعتها القصصية محل الدراسة عدة سمات، أبرزها:

- وضوح اللغة وبساطة مفرداتها وقصر جملها:

اهتمت الكاتبة باستعمال لغة بسيطة سهلة وأسلوب جذاب يجذب الطفل للاستماع والمتابعة، وجاءت ألفاظها مناسبة لانتبهد عن قاموس الطفل ولا يحتاج فيها إلى التفسير وشرح المعاني، الذي يقطع عليه متعته في متابعة الحكاية بسبب عدم معرفته لبعض الألفاظ الغريبة، كما جاءت الجمل قصيرة أيضاً في حدود مناسبة ومترابطة، لا تشتت ذهن الطفل ولا تتعبه في الفهم والاستيعاب. كما في قصة (بانى وبنى وآقا خرگوش):

(قال السيد أرنب بصوت مرتعد وضعيف: "هجم الذئب على جحري، وجئت إلى هنا من الخوف، ولم أستطع أن أحضر طعاماً كافياً، فبقيت لفترة

(١) د. عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه - دراسة ونقد، ص ٢٢.

(٢) د. إسماعيل حاكمي: ادبيات معاصر إيران، انتشارات اساطير، چاپ اول، تهران،

تحت هذه الشجيرة أعيش على طعام قليل، وكل ليلة تأتي الذئاب إلى جُحري، فلم أستطع أن أعيش هناك ثانية، ولم أتمكن في برد الشتاء والثلج أن أصنع جحراً جديداً وكبيراً، والآن أنا مريض جداً وهزيل." انزعج باني وبني وأصدقائهما مما حدث، فحمل الدب بني السيد أرنب وسار الجميع إلى الكوخ.^(١) في المثال السابق يتبين إيراد جمل قصيرة لا تزيد عن خمس أوست كلمات، واقتصاد الكاتبة في الروابط والابتعاد عن الجمل المركبة واستخدام مفردات ثلاثم عقلية الطفل في هذه المرحلة العمرية واستيعابها بكل سهولة ويسر.

- تنوع الأسلوب :

يتضح تنوع أسلوب الكاتبة في سرد القصص بين الخبر والإنشاء فلم يقف عند نوع واحد، ويكون هذا مؤثراً لجذب انتباه الطفل لمتابعة أحداث القصة بشغف، وجاء ذلك واضحاً في الحوار في قصة: (باني وبني وحلزون مهربون) فتقول: (فجرى بني نحوهم وصرخ قائلاً: "أيتها الصراصير القبيحة! ماذا تفعلون لصديقي الحلزون الطيب؟" عندما رأت الصراصير بني فرت هاربة، فذهب بني نحو الحلزون الطيب، وقال: "أيها الحلزون الطيب، لا تخف اخرج لقد هربت كل الصراصير." وبمجرد أن تعرف الحلزون على صوت بني خرج

(١) آقا خرگوش با صدای لرزان وضعیفش گفت: "گرگها به لونم حمله کردند، ومن از ترس به اینجا اومدم، نتوانستم غذای زیادی بیارم، مدتی به زیر این بوته با غذای کم زندگی می‌کنم، وگرگ‌ها هر شب به سمت لونم می‌آیند دیگر نمی‌تونم به اینجا زندگی می‌کنم به برف و سرما زمستان نمی‌تونستم به لونه جدیدی واسع خودم درست کنم آلانم که خیلی مریض وضعیف شدم." بانی وبني ودوستانش از این است زیاد خیلی ناراحت شدند. بني آقا خرگوش را بغل کرد وهمه شون به سمت کلبه راه افتادند. قصة: (باني وبني وآقا خرگوش)

من قوقعته وقال: " بنى، صديقي العزيز أنا سعيد جداً أنك أنقذت حياتي." جاء بنى وأصدقائه إلى الحزون، فشكرهم الحزون الطيب جميعاً^(١) فقد تنوع الأسلوب في النص السابق بين أسلوب خبرى في جملة: (وبمجرد أن تعرف الحزون على صوت بنى خرج من قوقعته) يشير إلى مجيء بنى وأصدقائه وشكر الحزون لهم.

وأسلوب النداء: ("أيها الحزون الطيب)، والاستفهام والتعجب: (أيتها الصراصير القبيحة! ماذا تفعلون لصديقي الحزون الطيب؟) يتعجب من تجمع الصراصير وقبح شكلها ويسأل عن سبب تصرفهم. وأسلوب النهي: (لا تخف) نهى موجه من بنى إلى الحزون لطمأنته، والأمر: (اخرج لقد هربت كل الصراصير) أمر موجه من بنى للحزون بالخروج لزوال الخطر.

- التكرار اللغوي:

تجلت بوضوح سمة التكرار والتي تمثلت في تكرار كلمة أو جملة أو صفة أو فعل، وهو أسلوب له هدف تعليمي وهو التأكيد على معلومة أو مبالغة في شعور أو تعبير عن قوة الانفعال فتثبت أثرها في ذهن الطفل فنجد في قصة: "بنى وبني وخانم جوجه تيغي" تحكي القنفذة ما حدث لها فنقول:

(١) النص الفارسي: (بنى به سمت شون دويد و فریاد زد: "آی سوسک های زشت! با دوست مهربون من چه کار دارید؟" سوسک ها تا بنی را دیدند فرار کردند بنی هم سمت حزون مهربون رفت وگفت: "حزون مهربان نترس، ببیا بیرون همه سوسک ها به فرار گذاشتند." حزون مهربان صدای بنی را شناخته است، واز صدقش بیرون آمده وگفت: "بنی عزیزم خیلی خوشحالم که جانم رو نجات دادی" بنی و دوستانشان پیش حزون اومدند. حزون مهربون از همه تشکر کرد) قصة: (بنى وبني وحزون مهربان).

(وبسي بسي ترسم و از اونجا فرار كردم، خیلی ترسيده بودم روباه هم نتونست من شكار كنه، همينجا من تو جنگل می رفتم ومی رفتم) فنجند تكرار الصفة (بسي بسي ترسم) أي: خائفة جداً جداً لتدل على المبالغة في الشعور بالرعب وشدة الخوف، وتكرار الفعل (می رفتم ومی رفتم) أي: وكنت أمشي وأمشي لتدل على استمرار السير مدة طويلة أو مسافة طويلة مع الشعور بالخوف والتعب والضياع.

- وفي قصة: (باني وبني وآقا خرگوش): تكرار جملة (اينجاس، اينجاس) أي: إنه هنا، إنه هنا، لتعبر عن مشاعر مختلفة تجمع بين الفرح والدهشة وطلب المساعدة، فتقول: (تو همين حال بودند كه هياهو صدای وفرياد سنجاب کوچولو رو شنيدند كه می گفت: "اينجاس! اينجاس!")

- وفي قصة (باني وبني وحلزون مهربون) تكرر الفعل (اومد) في جملة (حلزون مهربون از همه تشكر كرد وگفت: بهار اومد اومد) ليدل على تأكيد قدوم فصل الربيع واعتدال الطقس وسعادته.

- استخدام اللغة العامية:

إن القصة التي تحاكي حدثاً تحكي واقع الحياة التي يمثلها الحدث، والكاتب القصص يقوم بمحاكاته للواقع لإقناع المتلقي بأن قصته تمثل هذا الواقع؛ لذلك فإن الكاتب الذي يجعل شخوص قصته تتكلم وتفكر بلغة غير اللغة التي تفكر وتتكلم بها في الحياة، يهدم على أساسها الواقعية؛ لأن الحدث إنما يقوم على الأشخاص وتفاعلهم بعضهم مع البعض، فإذا جاءت محاكاة الأشخاص ناقصة جاء الحدث ناقصاً، وبالتالي انعدمت الواقعية.^(١)

(١) د. الطاهر أحمد مكي: القصة القصيرة دراسة ومختارات، ط٨، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٠١، ١٠٢.

وهنا نجد أن الكاتبة كانت تلتزم في كتابة حوارها السهلة ما أمكن، فقد زاوجت بين الفصحى والعامية لأن ذلك أقرب للواقع وأسهل لفهم الطفل، واستعانت ببعض المفردات العامية ومن أمثلة ذلك:

- (مادر بانى وبنى واسه شون آش گوشت وسبزیجات آورد)^(١)

(أحضرت والدته بانى وبنى لأجلهم حساء الخضروات واللحم)
والشاهد استخدام (واسه) العامية بدلاً من (برای) بالفصحى.

- (سنباب کوچولو گفت: "هوا خوبه! شاید آقا خرگوش مثل ما بیرون رفته باشه")^(٢).

(قال السنباب الصغير: إن الطقس جميل! لعل السيد أرنب قد خرج مثلاً)

والشاهد: استخدام (خوبه) أى: (خوب است)، (الهاء) بالعامية بدلاً من الرابطة (است).

- (تازه واسه به سمت لونه ام درست کردید، امیدوارم به تونم دوست خوب برایتون باشم ازتون ممنونم)^(٣).

(ومن جديد صنعتم جحرًا لي، أتمنى أن أكون صديقًا جيدًا لكم، أنا ممتن لكم)، والشاهد: استخدام (واسه) العامية بدلاً من (برای) بالفصحى، (لونه ام) بالعامية بدلاً من (لانه ام)، (تونم) بدلاً من (توانم) بالفصحى، (برایتون، ازتون) بالعامية بدلاً من (برایتان، ازتان) بالفصحى.

- (ویای پدرشون رو مداوات کرد)^(٤)

(١) قصة (بانى وبنى وكفشدوزك خال قرمزى).

(٢) قصة (بانى وبنى وآقا خرگوش).

(٣) قصة (بانى وبنى وآقا خرگوش).

(٤) قصة (بانى وبنى وپدرشان).

(وداوی قدم والدهم) والشاهد استخدام الضمير المتصل في (پدرشون) وعلامة المفعولية (رو) بالعامية بدلاً من (پدرشان را) بالفصحى.

- (پدر عزیز و دلسوزمون، وظیفهء ماس که همیشه به پدر و مادرمون کمک کنیم و کاری نکردیم، خیلی خوش حالیم که آلاں خوب شدی و میتونی به راه بروید)^(۱)

(والدنا الحبيب الحنون، واجبنا أن نراعي ونعتني بك دائماً، ونحن لم نفعل شيئاً سوى ذلك، ونحن في غاية السعادة أن تحسنت صحتك وتستطيع السير الآن)، الشاهد: استخدام (دلسوزمون)، (وظیفهء ماس)، (مادرمون)، (میتونی) بالعامية بدلاً من (دلسوزمان)، (وظیفهء ما است)، (مادرمان)، (می توانی) بالفصحى.

- حسن الاستهلال:

وهو أن يكون تمهيد الراوي للحكي مناسباً مشوقاً وهو من أبرز عناصر التشويق التي نجدها تشد الطفل إلى سماع القصة ومتابعتها، ومن أمثلة حسن الاستهلال في المجموعة القصصية الاستهلال بالبسملة قبل عنوان القصة فنقول: (بنام خدا بانی وبنی و خانم جوجه تیغی)^(۲): (بسم الله، بانی وبنی والسيدة قنفذة)، (بنام خدا بانی وبنی و حلزون مهربون)^(۳): (بسم الله، بانی وبنی و الحلزون الطيب).

كما استعانت بعبارات دالة على زمن بعيد مثل:

(یکی بود یکی نبود یکی از روزهای سرد زمستان که برف هم می بارید):^(۴) (كان يا ما كان في يوم من أيام الشتاء الباردة؛ حيث تتساقط الثلوج)، (یکی بود یکی نبود وقت بروزهای برف زمستان بانی وبنی به همراه

(۱) قصة (بانی وبنی و پدرشان).

(۲) قصة: (بانی وبنی و خانم جوجه تیغی).

(۳) قصة: (بانی وبنی و حلزون مهربون).

(۴) قصة: (بانی وبنی و خانم جوجه تیغی).

خانم جوجه تيغى توى كلبه گرم ونرم شون استراحت ميكردند^(١): (كان يا ما كان في يوم من أيام الشتاء الثلجية كان يستريح بانى وبنى بصحبة السيدة قنفذة داخل كوخهما الدافئ المريح)

وكلها أنواع من التمهيدات التي تشوق الطفل إلى سماع القصة وتدفعه إلى التركيز والانتباه وتعدّه لتلقي الأحداث وتنقله إلى بيئة القصة.

- الإثارة والتشويق:

وهي ضرورية لجذب الانتباه إلى القصة أولاً، ثم الاستمرار في قراءتها إلى النهاية ثانياً، والاحتفاظ بها في الذاكرة واستعادتها ثالثاً، وأخيراً وهذا شرط وضروري للمتابعة. فهو ما يجعل القصة عملاً فنياً مقروءاً ولا ينحصر في عنصر من عناصر البناء الفني، بل يجب أن يحرص الكاتب على بث الإثارة والتشويق في كل المكونات: العنوان، والشخصيات، والمواقف، وصياغة الحوار، والخاتمة.^(٢) وقد جاءت عناوين القصص على نحو مشوق فطرافة العناوين أمر هام في جذب الأطفال فوردت عناوين قصص لأسماء حيوانات وطيور مختلفة الأنواع والأحجام كالحلزون، والدعسوقة، والقنفذ، والسنجاب، والدب، وطائر السنونو، وكلها يعرفها الطفل ويحبها، أما عن سرد الأحداث فجاء على نحو مشوق للطفل من أحداث مفاجئة مثل: (وأثناء انشغالهم بتناول الطعام والحديث، صاحبت السيدة قنفذة وقالت: "توجد رائحة دخان! من أين تأتي رائحة الدخان؟" ولأن القنافذ لها حاسة شم قوية فقد اكتشفت وانتبهت إليها أسرع من الآخرين)^(٣).

(١) قصة: (سفري زمستان بانى وبنى).

(٢) د. محمد حسن عبد الله: قصص الأطفال ومسرحهم، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٩١.

(٣) النص الفارسي: (همین جوری که مشغول خوردن وحرف زدن بودند هیاوی خانم جوجه تیغی کرد وگفت: "بوی دودست! کجاس؟" از اون جای که جوجه تیغی ها حاسه بویای قوی دارند؛ زودتر از همه متوجه بوی دود شد). قصة: (بانى وبنى وكفشدوزك خال قرمزى).

- إلى جانب وجود أخطار في القصص وكيفية التغلب عليها وسبل مواجهتها مثل: (وانتهت أن هناك ثعلباً بالقرب من جحري؛ فاضطرت للفرار والتفتت حول نفسي على هيئة كرة من الأشواك، وهربت من هناك ولم يستطع الثعلب أن يصطادني)^(١).

- ملاحظة أشياء غريبة تثير الفضول واكتشافها مثل: (وقعت عين بني على مجموعة من الصراصير تجمعت على هيئة حلقة كبيرة بجانب شجيرة. أصاب بني الفضول وذهب ناحية الصراصير، وتبعه باني وبقية أصدقائهما في دهشة وساروا خلفه. وعندما اقترب بني أكثر؛ رأى الحلزون الطيب يختبئ من الخوف داخل قوقعته- ومن المعروف أن الصراصير تهاجم الحلزون)^(٢).

وهو سرد مثير لفضول المتلقي لمتابعة الأحداث فيظل الطفل في حالة من التعجب والدهشة ومتابعة أحداث القصة حتى النهاية.

- التركيز: القصة القصيرة هي تجربة أدبية- تعبر بالنثر عن لحظة في الحياة، فهي فن يقوم على التركيز والتكثيف في وصف لحظة، قد تمتد زمنياً لساعات أو أيام أو أكثر، غير أن القاص لا يهتم فيها بالتفاصيل، لكن يمضي قدماً لتعميق اللحظة التي يصورها، والقصة يجب أن تعوض بقوة

(١) النص الفارسي: (بخاطرينكه همين ام سالم ومتوجه شدم. روباه نزدك لونم شده برينكه خودم دوى كنم مجبور شدم تيغم به سمتش برتاب كنم، وبسى بسى ترسم واز اونجا فرار كردم، خيلى ترسيده بودم روباه هم نتونست من شكار كنه) قصة: ("باني وبني وخانم جوجه تيغي).

(٢) النص الفارسي: (بني چشمش به سوسك ها به زير زمين افتاد كه كنار بوتاه بزرگ حلقه زدند؛ بني گنجاو شد سمت سوسك ها رفت، باني وبقية دوستانشون به تعجب دنبال بني راه افتادند، بني نزديكتر كه شد حلزون مهربان ديد كه از ترس تويى صدفش قايم شده، معلوم شد كه سوسك ها قصد حمله رو حلزون دارند.) قصة: (باني وبني وحلزون مهربون)

التركيز وحرارة الوصف ما قد تفقده بقصر الحجم، من هذا التحدى ينبغي أن تكون ذات إيقاع فكري وجو نفسي واحد، وأن تستخدم اللغة فيها بدقة، لأن تركيبها قد يختل بزيادة كلمة أو جملة والقصة تؤدي في النهاية إلى وحدة في الانطباع الذي تتركه في ذاكرة المتنوق.^(١) فالتركيز صفة أساسية في القصة القصيرة فهي أساسية في الموضوع وفي الحادثة وطريقة السرد وفي الموقف وطريقة تصويره وفي لغته. وتبلغ صفة التركيز حداً أنه لا تستخدم لفظة واحدة يمكن الاستغناء عنها، أو يمكن أن يستبدل بها غيرها، فكل لفظة تكون موحية، ويكون لها دورها.^(٢)

وقد لاحظت الباحثة أن سمة التركيز بدت سمة أساسية في جميع قصص المجموعة القصصية؛ فقد ظهرت سمة التركيز في كل قصة على حدث واحد أو موقف واحد ولا تنتشعب إلى أحداث فرعية كما في قصة (بانى وبنى وكفشدوزك خال قرمز) فقد ركزت على حدث واحد وهو رائحة الدخان بسبب حريق بيت الدعسوقة.

- التركيز على شخصية واحدة فيفضل في قصص الأطفال أن تحتوي على أقل عدد من الشخصيات، لكن برغم كثرة الشخصيات في القصص إلا أنها تمثل وحدة واحدة ويجمعها غرض واحد ويثيرها موقف واحد كما في قصة (بانى وبنى وپدرشان) فقد تعددت شخصيات القصة إلى عشر شخصيات (بانى وبنى، والديهما، السيد أرنب، السيدة قنفذة، الحلزون الطيب، البلبل الجميل، والدعسوقة، السنجاب الصغير) إلا أن جميعهم كانوا كوحدة واحدة يجمعهم موقف واحد وغرض واحد وهو التعاون.

- التركيز في فكرة واحدة حيث سعت كل قصة لتوصيل فكرة واحدة أو رسالة واحدة، وتوظيف كل عناصرها لخدمة هذه الفكرة. كما في قصة

(١) طه وادى: دراسات في نقد الرواية، ط٣، دار المعارف القاهرة، ١٩٩٤م، ص ٢٠.

(٢) د. عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه، ص ١١٣.

(باني وبني وآقا خرگوش) وقصة (باني وبني وپرستو) فقد ركزت على توصيل فكرة واحدة وهي مساعدة الضعيف.

-تركيز وحدة التأثير سعت الكاتبة إلى إيجاد تأثير واحد ومحدد لدى الطفل، سواء أكان عاطفياً أم فكرياً كما في قصة (باني وبني وحلزون مهربون)، (باني وبني وآقا خرگوش) وقصة (باني وبني وپرستو) ركزت على إيجاد تأثير عاطفي وهو الشعور بالمسؤولية من طرف والامتنان والشكر على هذا الشعور من الطرف الآخر .

-التركيز والاقتصاد في الوصف فقد استخدمت لغة ومفردات موجزة ومكثفة وتجنبت الإطالة والحشو؛ فقدمت بعض القصص تامة الفكرة والموضوع في مدة لا تتعدى دقيقتين كما في قصة (باني وبني وهمكاري)، قصة (باني وبني وهمكاري) مدة كل واحدة منهما ١ دقيقة و ٣٠ ثانية وقصة (باني وبني وحلزون مهربون) ومدتها ثلاث دقائق، ما جعلها سهلة الاستماع والفهم وسهل إدراك مغزاها في وقت قصير .

وبهذا قد استطاعت الكاتبة تحقيق عنصري الانسجام والتناسق في القصة، واللذين يربطان بين عناصرها المختلفة من حبكة فنية، وموضوع جيد، وشخصيات مقنعة وحيوية، وجو صادق من المؤثرات الصوتية وأسلوب أدبي ملائم؛ لتتجح القصة في تحقيق أهدافها ويقبل عليها الأطفال بشغف.

المبحث الرابع

القيم التربوية والأهداف التعليمية في المجموعة القصصية "باني وبني"

مهما يكن نوع النص الأدبي المقدم للطفل، فلا بد أن يحقق جملة من الأهداف التربوية والتعليمية، من خلالها يعمل المؤلف على إكساب الطفل قيماً واتجاهات تكون في مجموعها أساساً قوياً لبنين أخلاقي متماسك، وسلوك اجتماعي راقٍ. ولقد اشتملت المجموعة القصصية محل الدراسة على العديد من القيم والأهداف التي يجب أن يكتسبها المتلقي/ الطفل، سعت الكاتبة لترسيخها في الطفل وتعزيزها وتنميتها. ومن أهمها ما يلي:

١- الترابط الأسري: للترابط الأسري دور هام في تكوين شخصية الطفل وتعزيز مهاراته الاجتماعية. وقد صورت الكاتبة في هذا العمل الترابط بين أفراد الأسرة، حيث يسود الحب والألفة في أسرة الدببة وقضاء أوقات ممتعة مع الوالدين والأصدقاء، وساهم أيضاً في دفعهم للمشاركة في العمل التطوعي الجماعي. كما في قصة: "باني وبني وكفشدوزك خال قرمزي: باني وبني والدعسوقة" (عندما وصل باني وبني مع أصدقائهما في البرد القارس إلى كوخ والديهما، فرحا كثيراً لرؤيتهما، وقالوا: "أحسنتما صنعاً، إنه عمل رائع أن جئتما مع أصدقائكما، هيا ادخلوا جميعاً إلى الكوخ فالجو بارد في الخارج." دخل باني وبني والسيدة قنفذة مع السنجاب الصغير إلى داخل الكوخ، وجلسوا بجانب النار. وأحضرت والدة باني وبني حساء اللحم والخضروات)^(١).

(١) النص الفارسي: وقتي باني وبني همراه دوستشون توى برف وسرما به كلبه پدر ومادرشون برسيدند، پدر ومادر باني وبني از ديدنشون خيلي خوشحال شدند، وگفتند: "كاري خيلي خوب كرديد كه به همراه دوستانتون آمديد، بيرون خيلي سرده همگي بيا به داخل كلبه." باني وبني وخانم جوجه تيغي همراه سنجاب كوچولو داخل كلبه اومدند وكنار آتش نشستند. مادر باني وبني واسه شون آش گوشت وسبزيجات آورد. (قصة: باني وبني وكفشدوزك خال قرمزي).

٢- إكرام الضيف: يعد من القيم النبيلة التي تعكس كرم النفس وحسن الخلق، وتعزز العلاقات الاجتماعية، وفي قصة "باني وبني وخانم جوجه تيغي" نجد ترحيب الدببة الصغيرة بالسيدة قنفذة وتقديم الطعام المفضل لها واستضافتها في بيتها لقضاء فصل الشتاء معهما بكل ترحيب. (قالت السيدة قنفذة متعبة: "وعليكم السلام، بني إن الجو شديد البرودة في الخارج، أيمكنني الدخول أولاً ثم أخبرك؟" قال بني: "طبعاً تفضلي". دخلت السيدة قنفذة داخل كوخها فتعجب باني أيضاً من رؤيتها، وقال للسيدة قنفذة: "السلام عليكم سيدة قنفذة، تعالي واجلسي بجانب النار حتى تدفئين. فردت السيدة قنفذة: "السلام عليكم باني"، ودخلت من الباب، وجلست بجانب النار. أحضر بني للسيدة قنفذة فواكه وفطراً، وقال لها: "أعرف أن الفواكه والفطر من الأطعمة المحببة لك". شكرت السيدة قنفذة بني وبدأت في تناول الطعام^(١).

٣- مساعدة الضعيف: نجد في قصة "باني وبني وآقا خرگوش" قيماً تربوية وأخلاقية ينبغي أن يتحلى بها الأطفال، وتُغرس فيهم منذ نعومة أظافرهم، وهي مساعدة الضعيف وأن يستغل الطفل قوته

(١) النص الفارسي: - خانم جوجه تيغي با ناراحتی گفت: "سلام بنی، این بیرون خیلی سرده، میتونم بیام توی تا تعریف کنم برایتون"، بنی گفت: "البته میتونی بیا توی". خانم جوجه تیغی داخل کلبه شون اومد، وبانی هم از دیدن او خیلی تعجب کرد، به خانم جوجه تیغی گفت: "سلام خانم جوجه تیغی، بیا کنار آتش بشین تا گرم بشی". خانم جوجه تیغی جواب: "سلام پانی" وروی در رفت، وکنار آتش نشست. بنی هم برای خانم جوجه تیغی میوه و قارچ آورد، و بهش گفت: "میدونم که میوه و قارچ یکی از غذاهای که خیلی دوست داری". خانم جوجه تیغی از بنی تشکر کرد، و شروع به خوردن شون کرد. (قصة "باني وبني وخانم جوجه تيغي")

بصورة إيجابية في نفع غيره، فالدببة كائن أقوى من الأرنب، فنجدها بدلاً من إيذائه ومهاجمته كالذئب، اعتنت به في كوخ والديهما وقررا بناء جحرًا جديد قويًا وآمنًا له. فتقول: (حمل الدب بنى السيد أرنب وسار الجميع إلى الكوخ. عندما شاهد الوالدان السيد أرنب قالوا لبنى: "أدخله إلى الكوخ سريعاً، وجهزوا له فراشاً بجانب النار حتى يستريح." وأعدت والدته باني وبنى للسيد أرنب حساء الخضروات، ثم قرر باني وبنى أن يصنعا مع أصدقائهما جُحرًا قويًا وآمنًا للسيد أرنب)^(١).

٤- حب التعلم والقراءة والاطلاع: تهدف الكاتبة إلى تحفيز الطفل على قراءة الكتب وتبين فوائد المعرفة، فهي تنمي العقل وتغذي الروح وتساعد في تطوير شخصية الطفل وتوسع مداركه وتفتح لعقله الآفاق لإنتاج أفكار جديدة ومبتكرة، ويظهر ذلك في تولد فكرة بناء بيت جديد وهي فكرة جيدة تعود بالنفع على كل أفراد أسرة الدببة فتقول: (فعندما كان باني يقرأ كتاباً، خطر في فكره بناء كوخ بالقرب من والديه، فنادى باني على والديه قائلاً: "والدي ووالديتي الحبيبان، قررت أن أبني كوخًا بالقرب منكما؛ لأن كوكحي أنا وبنى

(١) النص الفارسي: (بنى آقا خرگوش را بغل کرد وهمه شون به سمت کلبه راه افتادند. پدر ومادر بانی وبنى وقتى آقا خرگوش را دیدند به بنى گفتند: "سريع اونا را داخل بياريد" اونا کنار آتش فراش جای درست کردند تا استراحت کنه، مادر بانی وبنى هم واسه آقا خرگوش سوب سبزیجات درست کرد، بانی وبنى تصمیم گرفتند با دوستانشون يه لونه محکم برای آقا خرگوش درست کنند.(قصه: بانی وبنى وآقا خرگوش).

بعيد جداً، وربما لو اتخذنا كوخاً قريباً من هنا لن نشاق لكما،
ونكون دائماً بجانبكما^(١).

٥- قيمة العمل والمثابرة على الجد والاجتهاد: إن تنشئة الطفل على احترام الوقت وحب العمل له فوائد كثيرة على الطفل وبناء شخصيته وسلوكه، وتجعله يقف على أن الإنسان العامل أحسن من الخامل، وأن النشيط المُجد أحسن من الخامل الكسول، وأن يكون جاداً مثابراً محباً لوقته وعمله، يفضل التعب على اللعب. وفي قصة "سفري زمستان باني وبني: رحلة باني وبني الشتوية" تعجب باني من خروج السنجاب من بيته فقال له: (ماذا تفعل في هذا البرد القارس؟ قال السنجاب الصغير: "لم أجمع غذاءً كافياً لي من أجل الشتاء، فخرجت بحثاً عن الطعام. "قال باني: "أيها السنجاب الصغير، يا صديقي الطيب ألا تعلم أن البحث عن الطعام في الشتاء صعب للغاية، كان ينبغي عليك أن تجمع غذاءً كافياً". قال السنجاب الصغير: "معك حق يا باني، فقد انشغلت في الصيف أفكر باللعب فقط." فقال باني: "كان يلزم عليك أن تفكر أيضاً في الشتاء حتى لا تبقى هكذا بدون طعام)"^(٢) فهنا توضح قيمة حب العمل وتقديسه واحترام الوقت.

(١) النص الفارسي: (در همین حال و هو که بانی کتاب می خوند، به فکری درست کردن یه کلبه نزدیک پدرش و مادرش به ذهنش رسید. بانی پدر و مادرش صدا کرد، و به شون گفت: " پدر و مادر عزیزم تصمیم دارم تا کلبه درست کنم نزدیک تون، کلبه من و بنی خیلی از تون دوره آگه از اینجا کلبه داشته باشیم دل ما همیشه برای تون تنگ نشدیم همیشه کنار توئیم). (قصة: باني وبني وهمكاري).

(٢) النص الفارسي: (تو توی برف و سرما بیرون چه کار داری؟" سنجاب کوچولو گفت: "غذای کافی برای زمستان جمع نکرده بودم، و دنبال غذا میگردم." بانی =

٦- التكافل الاجتماعي: هو مفهوم اجتماعي يركز على التضامن والتعاون بين أفراد المجتمع وتوفير الدعم والمساعدة للمحتاجين، لتحقيق الاستقرار والرفاهية الاجتماعية وتتمثل هذه القيمة في قصة: "سفرى زمستان بانى وبنى": رحلة بانى وبنى الشتوية عندما استعد كل من بانى وبنى لتوفير الطعام لهما ولأصدقائهما في فصل الشتاء فتقول: (ولأن الحصول على الطعام في الشتاء يكون صعباً على الحيوانات، فقد جمع بانى وبنى مختلف أنواع الطعام لهما ولأصدقائهما منذ وقت الربيع والصيف، فحملاً جميع الطعام لأجل رحلتها الشتوية وذهبا بصحبة السيدة قنفذة)^(١).

٧- ضرورة إعمال الفكر لحل المشكلات والدفاع عن النفس: إن من أهداف أدب الطفل تزويده بخبرات الكبار وتجاربهم السابقة التي تعمل على تغيير الأفكار للأفضل وبناء العقل السليم. فعندما يقارن الطفل هذه القضايا والخبرات بحياته الخاصة تتضح له علاقته بمن حوله من خلال فهم دوافع سلوكهم وتصرفاتهم، وتعلمه حسن التدبير والتصرف إذا ما وُضع في ظروف ومواقف مشابهة، وتكسبه القدرة على إتخاذ القرار في حل المشكلات مهما

=گفت: "سَنجاب كوچولو دوست خوبم، مگر نمیدونی توی زمستان غذای سخت پیدا میشه، باید به اندازه کافی غذای جمع می‌کردی." سَنجاب كوچولو گفت: "بانى راست میگى، با حال تابستان فقط فكر بازى کرده بودم."، بانى گفت: "از اين بود بايد فكر زمستان هم باشى تا بدون غذا نمونی." (قصة: سفرى زمستان بانى وبنى) (١) از اینجا که پیدا کردن غذای به زمستان برای حیوانات خیلی سخت و دشوار، بانى وبنى تا بهار و تابستان انواع خوردن برای خود و دوستانشون جمع کرده بودند، و برای سفر زمستانی شون کلی خوردن برداشتند، و همراه خانم جوجه تیغی راه افتادند. (قصة: "سفرى زمستان بانى وبنى")

كانت صعبة ومعقدة، وهو ما يستفاد منه في قصة "باني وبني والسيدة قنفذة" من دور السيدة قنفذة عندما هاجمها الثعلب عند بيتها، ورغم صغر حجمها وضعف حواسها لكنها استقادت مما لديها من قدرات في الدفاع عن نفسها والفرار من العدو والحفاظ على حياتها. فتقول: (كنت أستريح بالأمس داخل جُحري بين الغصون والأوراق، وأنتما تعرفان أن أعيننا نحن القنافذ لا ترى جيداً- لدينا حاسة النظر ضعيفة- لكن لدينا حاستي شم وسمع قويتين، ولهذا نجوت وانتبهت أن هناك ثعلباً بالقرب من جحري؛ فاضطرت للفرار والتفتت حول نفسي على هيئة كرة من الأشواك، وهربت من هناك ولم يستطع الثعلب أن يصطادني. في هذا الحال كنت أمشي في الغابة وأمشي، وأفكر مع نفسي وأنا خائفة جداً جداً، وأقول يا إلهي! أين أذهب في هذه الثلوج وهذا البرد الشديد؟، ولم يعد لي بيت! حتى سمعت صوتكما فقررت أن آتي إليكما)^(١).

٨- المحافظة على سلامة البيئة ومقدراتها: وهو موضوع غاية في الأهمية تناولته الكاتبة في قصة "باني وبني وكفشدوزك خال قرمزي: باني وبني والدعسوقة" عندما سأل باني الدعسوقة: (لماذا

(١) النص الفارسي: (باني وبني مهربون، ديروز توی لونه شاخ و برگ گشتم استراحت می کردم. میدونید که ما جوجه تیغی ها چشم خوب نمی بینیم، اما خیلی حاسه بویای و شناوای قوی داریم بخاطرینکه همین ام سالم و متوجه شدم. روباه نزدیک لونه شده برینکه خودم دوی کنم مجبور شدم تیغم به سمتش برتاب کنم، وبسی بسی ترسم واز اونجا فرار کردم، خیلی ترسیده بودم روباه هم نتونست من شکار کنه، همینجا من به جنگل می رفتم و می رفتم، وبه خودم فکر میکردم، که خدایا توی این برف و سرما کجا برم ؟ من دیگه لونه ندارم! که هیاهو شما افتاده شنیدم، تصمیم گرفتم به اینجا میام.) (قصة: باني وبني وخانم جوجه تیغی).

اشتعلت النار في عشك؟" قالت الدعسوقة في حزن: "جاء بعض من بني الإنسان إلى الحديقة للتنزه، وأوقدوا النار وتناولوا الطعام، ولكن عندما أرادوا الرحيل لم يقوموا بإطفائها، وكان عشي بجانب النار والجو عاصف فأمسكت النار في عشي." قال والد باني وبني: "يجب أن يعلم الناس أنهم عندما ينتهون من التنزه ويريدون الرحيل ألا يغفلوا عن إطفاء النار؛ لأنهم بذلك يضررون البيئة ويؤذون الحيوانات، مثل ما حدث الآن واحترق عش الدعسوقة"^(١). فيجب على الإنسان الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة والحفاظ على سلامتها من تلوث التربة والهواء والماء، وعدم إيذاء الحيوانات والطيور الضعيفة التي تعيش حولنا، كذلك عدم التهاون في إشعال النار بالغابة لأنها قد تمتد لتحرقها وتصيب الحيوانات بالأذى.

٩- قيمة الصداقة ومحبة الآخرين: وهي تعد من أسمى القيم التي تمنح الإنسان السعادة وتدعمه في مختلف حياته، إذ تعكس هذه القيم طيب النفس إذا ما قامت على الصدق والإخلاص، وتخلق بيئة إيجابية مليئة بالمودة والوئام. فنجد روح المحبة والصداقة في قصة "باني وبني وآقا خرگوش": "باني وبني

(١) النص الفارسي: (باني از كفشدوزك پرسید: "چرا لونت آتش گرفت؟" كفشدوزك با نا راحتی گفت: "چند نفر از انسانها واسه تفريح بباغ اومدند، وآتش را جا كردند، غذا خوردند. اما وقتی میخواستند برزند؛ آتش خاموش نکردند، لونه منم نزديك آتش بود به هواي باد اومد، وآتش به سوی بخش لونهام سوخت." پدر باني وبني گفت: "انسانها بايد بدونند وقتی كه تفريحشون تموم شد، وخواستند بروند، يادشون نروند آتش خاموش كنند اينجورى به طبيعت وحيوانها آسيب می زنند مثل آلان لونه كفشدوزك سوخته). (قصة "باني وبني وكفشدوزك خال قرمزی).

والسيد أرنب" تبدو عند سؤال الأصدقاء عن صديقهم الأرنب، فنقول: (قالت السيدة قنفذة لباني وبني: "من الأفضل أن نمر على جحر السيد أرنب، إننا لم نره منذ العام الماضي". فذهب الجميع في سعادة نحو جحر السيد أرنب، وكان قريباً منهم، وعندما وصلوا إلى هناك لم يجدوا أحداً. قال بني: "في رأيكم هل يبدو أن السيد أرنب قد خرج؟" قال السنجاب الصغير: "إن الطقس جميل! ربما خرج السيد أرنب مثلنا، تعالوا لنبحث عنه هنا وهناك لعلنا نره)^(١).

١٠- الاعتراف بالجميل والشكر على صنائع المعروف: وهو خلق رفيع يسمو بالنفس، ويعكس نبيل الإنسان وامتنانه لمن أحسن إليه، وتبدو تلك الصفة النبيلة في قصة "باني وبني وآقا خرگوش": "باني وبني والسيد أرنب" في موقف الأرنب عندما خرج إلى الغابة بعد أن تحسنت حالته، فنقول: (خرج الجميع وساروا في الطريق فوق وقع نظر السيد أرنب على جحر لم يره هناك من قبل. قال باني: "يا سيد أرنب، لقد صنعنا هذا الجحر الآمن من أجلك حتى لا يتمكن أي ذئب من أن يدخله". أخذ السيد أرنب يقفز لأعلى من السعادة ويقول: "أصنعتم جحراً بهذا الجمال لي!

(١) النص الفارسي: (خانم جوجه تیغی به بانی وبنی گفت: "بهتر به لونه آقا خرگوش سرزنیم، از پارسال آنسان اونا ندیدیم." همه که به خوش حال به سمت لونه آقا خرگوش که هم نزدیکی بود راه افتادند، کمی وقت رسیدند دیدن کسی آونجا نیست. بنی گفت: "به نظرتون آقا خرگوش بیرون رفته؟" سنجاب کوچولو گفت: "هوا خوبه! شاید آقا خرگوش مثل ما بیرون رفته باشه." همگی به دور و برشان نگاه کنیم شاید آقا خرگوش را ببینیم." (قصة باني وبني وآقا خرگوش).

أنا سعيد جداً لأن لدي أصدقاء طيبين مثلكم. فعندما كنت مريضاً وأحتاج للمساعدة؛ لم تتركوني وحيداً بل اعتنيتم بي، وحدثاً صنعتم جحراً جديداً لي، أتمنى أن أكون صديقاً جيداً لكم، أنا ممنون لكم^(١).

١١- تقديم المساعدة للمريض ورعايته: وهي من الأخلاق الكريمة التي يجب غرسها في شخصية الطفل، وتتبع من واجبه نحو الآخرين خاصة من يعانون المرض والضعف، وهذه القيمة تحفز الأطفال على التعبير عن المشاعر الإنسانية الصادقة وتقديم الدعم للآخرين في أوقات الحاجة. ففي قصة "باني وبني وپرستو": "باني وبني وطائرالسونو" تخبرهم الدعسوقة برؤيتها لطائر جريح فتقول: (عندما كنت أطيّر فجأة رأيت طائرالسونو ساقطاً على الأرض، فاقتربت فوجدته حي، وحكى أن طائراً ضخماً هاجمه ولم يستطع أن يطير من مكانه". توجه باني وبني والأصدقاء خلف الدعسوقة وعندما رأوا طائر

(١) النص الفارسي: همگی به بیرون اومدند وراه رفتند، آقا خرگوش چشمش به لونه ای افتاد که قبلاً اونجا ندیده بود. بانی گفت: "آقا خرگوش این لونه محکم واسه تون ساختیم که دیگر هیچ گرگ نتوان بیاید داخلش" آقا خرگوش از خوشحالی بالا وپائین میپرید و می گفت: "کلبه با این زیبایی واسه من درست کردید من خیلی خوشحالم که دوستان خوبی دارم وقتی مریض بودم و احتیاج به کمک داشتم من تنها نگذاشتید، ازم به خوبی مراقبت کردید تازه واسه به سمت لونه ام درست کردید، امیدوارم به تونم دوست خوبی برایتون باشم ازتون ممنونم." (قصة باني وبني وآقا خرگوش).

السنونو حزناً كثيراً، فحمل باني طائر السنونو إلى الكوخ، وعالجت والدته باني وبني جناح الطائر الجريح، وبعد عدة أيام تمكن السنونو من الطيران، وصار ممتناً كثيراً لباني وبني وأمهما والدعسوقة، وقال: "لو لم تقدموا لي المساعدة لم أكن الآن حياً"^(١).

١٢- حب الاستطلاع واكتشاف البيئة: من أهم أهداف أدب الأطفال إثارة فضول الطفل وإكسابه مهارات الإبداع. فنجد ذلك في قصة: "باني وبني وحلزون مهربون": باني وبني والحلزون الطيب، تثير غريزة الطفل لاكتشاف الأشياء الغريبة وغير المألوفة فتصور ما حدث لبني في الغابة، فتقول: (وعندما كانوا يلعبون في مرج وسرور وقعت عين بني على مجموعة من الصراصير تجمعت على هيئة حلقة كبيرة بجانب شجيرة. أصاب بني الفضول وذهب ناحية الصراصير، وتبعه باني وبقية أصدقائهم في دهشة وساروا خلفه. وعندما اقترب بني أكثر رأى الحلزون الطيب يختبئ من الخوف داخل قوقعته-ومن المعروف أن الصراصير

(١) النص الفارسي: (در حال پرواز بودم ناگهان چشمم به پرستو قرقاول پشت کلبه روی زمین افتاده، نزدیک شدم او زنده بود، وگفت: پرنده بزرگ بهش حمله کرده اما نمی تونه از جاش بالا شه." بانی وبنی ودوستانشان به دنبال کفشدوزک راه افتادند. وقت چشمشون به پرستو افتاد خیلی ناراحت شدند. بانی پرستو رو به کلبه آورد، مادر بانی وبنی بال زخم پرستو رو به سامان کرد. پس از چند روز پرستو تونست پرواز کنه، پرستو از بانی وبنی ومادرشون وكفشدوزک خیلی تشکر کرد وگفت: "اگر به من کمک نمی کردید الآن زنده نبودم). (قصة باني وبني وپرستو)

تهاجم الحلزون-، فجرى بنى نحوهم وصرخ قائلاً: "أيتها الصراصير القبيحة! ماذا تفعلون بصديقي الحلزون الطيب؟" (١).

١٣- بر الوالدين والتكفل برعايتهما: ففي قصة "باني وبنى ويدرشان": "باني وبنى ووالدهما" تدعو لتعظيم حق الآباء على الأبناء فهو واجب أخلاقي، إنساني وديني وهو طريق رضا الله والسعادة في الدارين، فتتمثل في القصة مظاهر البر والإحسان إلى الوالدين والتكفل برعايتهما وتطبيب خاطرهما في وقت ضعفهما فتقول: (وعندما شاهدهما والدهما ساقطاً على الأرض حزناً كثيراً، فقالت لهما والدةهما: "أذهب إلى الأرنب العجوز وأحضراه حتى يداوي والدكما". أحضر باني الأرنب العجوز إلى الكوخ، وعالج قدم والدهما. اعتنى باني وبنى بوالدهما جيداً حتى تمكن من السير، وعندما تعافى الأب امتنَّ لهما كثيراً. قال باني وبنى لوالدهما بمحبة ولطف: "والدنا الحبيب الحنون، من الواجب علينا أن نراعي والدنا ونعتني بكما دائماً، ونحن لم نفعل شيئاً سوى ذلك،

(١) النص الفارسي: (توی همین حال و هو که با شوخ و ذوق بازی می کردند، بنی چشمش به سوسک ها به زیر زمین افتاد که کنار بوته بزرگ حلقه زدند؛ بنی گنگاو شد سمت سوسک ها رفت، بانی و بقیه دوستانشون به تعجب دنبال بنی راه افتادند، بنی نزدیکتر که شد حلزون مهربان دید که از ترس تویی صدقش قایم شده، معلوم شد که سوسک ها قصد حمله رو حلزون دارند. بنی به سمت شون دوید و فریاد زد: "آی سوسک های زشت! با دوست مهربون من چه کار دارید؟) (قصة: باني وبنی و حلزون مهربون).

نحن في غاية السعادة أن تحسنت حالتك وتستطيع السير
الآن^(١).

١٤- قيمة التعاون والعمل الجماعي: لقد دعا ديننا الحنيف إلى
التعاون لما فيه من خير ونفع للفرد والمجتمع، فالتعاون يسهم في
بناء مجتمع قوي متماسك. قال تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"^(٢). وفي قصة "باني وبني
وهمكاري": "باني وبني والتعاون" تبين أثر التعاون والعمل
الجماعي في تعزيز الصداقة وزيادة الثقة بين الأصدقاء،
ومساعدة بعضهم لبعض، والاستفادة من قدراتهم ومهاراتهم بشكل
جماعي، مما يحقق إنجازات أكبر وأهداف مشتركة أكثر. فعندما
قرر باني بناء كوخ جديد كان بني والسنجاب الصغير يسمعان
حديثهما؛ ففرح بني قائلاً بصوت عالٍ: "إنها فكرة جيدة! نعم
موافق" قال السنجاب الصغير: "الآن سأذهب أنا وأجمع كل
أصدقائنا ونتعاون معاً لنبدأ في صنع الكوخ". اجتمع السيد أرنب،
السيدة قنفذة، الحلزون الطيب، البلبيل الجميل، والدعسوقة، مع

(١) النص الفارسي: وقتی چشمشون به پدرشون افتاد خیلی ناراحت شدند. مادرشون به اونا گفت: "خرگوش پیر رو برو و بیارید تا پدرتون مداوات کنه". بانی خرگوش پیر رو به کلبه آورد، و پای پدرشون رو مداوات کرد. بانی وبني از پدرشون خیلی خوب مراقبت کردند تا تونه به دنبال راه بده. وقت که پدر خوب شد از اونا خیلی تشکر کرد. بانی وبني هم با مهربانی به پدرشون: "گفتند پدر عزیز و دلسوزمون، وظیفه ماس که همیشه به پدر و مادر مون کمک کنیم و کاری نکردیم، خیلی خوش حالیم که آلاں خوب شدی و میتونی به راه بروی". (قصة: باني وبني و پدرشان)

(٢) (القرآن الكريم: سورة المائدة، الآية ٢)

السنجاب الصغير داخل كوخ والدي باني وبني. فرح والد باني وبني برؤية هذا الحال، وقال: "أحسنتم، إنكم تدركون قيمة تعاونكم معاً، وتأتون دائماً لمساعدة بعضكم البعض، أنا سعيد جداً^(١)."

وفي النهاية قد أجادت الكاتبة في مجموعتها القصصية بتقديم قيم وسلوكيات إنسانية حسنة مجسدة في القصص على لسان الحيوان وهو نوع أدبي محبب لدى الأطفال يحقق التعلم والمتعة.

(١) النص الفارسي: (بني وسنجاب کوچولو حرف‌های اونا رو شنیدند. بنی خوشحال شد وبا صدای بلند گفت: "چه فکر خوبی! بلی موافقم" سنجاب کوچولو گفت: "الآن می رم همه دوستان جمع میکنیم وبه همکاری همدیگر شروع به ساختن کلبه کنیم". آقا خرگوش، خانم جوجه تیغی، حلزون مهربون، بلبل خوش رنگ، کفشدوزک به همراه سنجاب کوچولو تو کلبه پدر ومادر بانی وبنی جمع شدند. پدر بانی وبنی از دیدن اینسان خوشحال شد وگفت: "آفرین که قدر همدیگر میدونید وهمیشه برای کمک کردن به همدیگر آمیدید خیلی خوشحالم". (قصه: بانی وبنی وهمکاری)

الخاتمة

تتضمن الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:

- أصبح استخدام القصص الرقمية من أهم المستحدثات التكنولوجية واسعة الانتشار في هذا العصر حيث تجعل الأطفال أكثر قدرة على التخيل والإبداع، وبناء الثقة بالنفس، وإظهار المواهب الكامنة، وتمكنهم من العمل الجماعي، وتنمي مهاراتهم وتعزز من قدراتهم اللغوية.
- توفر القصص الرقمية لكل من الطفل والأديب الاحتفاظ بمادة غنية من التسجيلات الصوتية والمرئية، تمكنهم من استخدامها وقتما تقتضي الضرورة.
- أسهمت التقنيات الحديثة في تطور قصص الأطفال في الأدب الرقمي، وظهرت رغبة شديدة لدى كتاب أدب الأطفال للاستفادة من التكنولوجيا لتحقيق الكثير من المميزات والتي من أبرزها: خفض النفقات والتكاليف، التوفير في الحيز المكاني، التواصل الإلكتروني عن بعد، سرعة نقل وتبادل المعلومات، انتشار الأدب بصورة تفوق الحدود الإقليمية.
- توجد سمات مميزة لأسلوب الكاتبة أبرزها استخدام لغة سهلة الفهم بعيدة عن الغرابة والتعقيد، والمزج بين اللغة الفصحى والعامية بصورة تخدم النص الأدبي.
- حفلت المجموعة القصصية بغير قليل من عناصر الجذب والتشويق التي تجعل الطفل حريصاً على متابعة النص لإشباع حاجته المعرفية.

- أجادت الكاتبة في مجموعتها القصصية في تقديم قيم وسلوكيات إنسانية حسنة مجسدة في القصص على لسان الحيوان وهو نوع أدبي محبب لدى الأطفال يحقق التعلم والمتعة.
- استطاعت الكاتبة تحقيق عنصر الانسجام والتناسق في القصة، واللذين يربطان بين عناصرها المختلفة من حبكة فنية، وموضوع جيد، وشخصيات مقنعة وحيوية، وجو صادق من المؤثرات الصوتية وأسلوب أدبي ملائم؛ لتتجج القصة في تحقيق أهدافها ويقبل عليها الأطفال بشغف.
- استفادت الكاتبة من التكنولوجيا الحديثة في تعزيز جودة ومحتوى أعمالها وقدرتها على الإبداع، وجعلت عملها الأدبي أكثر ثراء وجاذبية باستخدام أدوات جديدة. فكانت التكنولوجيا مصدراً للإلهام وأداة مساعدة تضيف للإبداع مع الحفاظ على أسلوبها الخاص في سرد القصص.

توصيات البحث:

- يمكن للذكاء الاصطناعي أن يثبت فاعليته للإبداع في مجال أدب الأطفال، شريطة أن يواجه المؤلفون التحديات المتعلقة بدقة وجودة المحتوى.
- نظراً للفرص والتحديات، يتعين على الكتاب مواكبة التطور وفهم أعمق لأدوات الذكاء الاصطناعي واستخدامه بشكل مسؤول ومستتير لجعل أعمالهم ذات جودة أفضل ومتعة أكثر.
- التوسع في استخدام القصص الرقمية لتنمية العديد من جوانب نمو الطفل.
- ضرورة دعم المزيد من الدراسات الأدبية في ظل التطور التكنولوجي لإثراء أدب الطفل ولإبداع تجارب قراءة أكثر جاذبية للأجيال القادمة.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

- القرآن الكريم
- إبراهيم الكوحفي (دكتور): أدب الأطفال والناشئة، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠٢٠م.
- أحمد زياد محبك (دكتور): من التراث الشعبي، دراسة تحليلية للحكاية الشعبية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- ربحى مصطفى عليان (دكتور): أدب الأطفال، الطبعة الأولى، عمان، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.
- صلاح فضل (دكتور): بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، أغسطس ١٩٩٢م.
- الطاهر أحمد مكي (دكتور): القصة القصيرة دراسة ومختارات، الطبعة الثامنة، القاهرة، ١٩٩٩م.
- طه وادى: دراسات في نقد الرواية، الطبعة الثالثة، دار المعارف القاهرة، ١٩٩٤م.
- عبد الوهاب عزام: الشاهنامة، الجزء الأول، طهران، ١٩٧٠م.
- عبد الوهاب محمود علوب (دكتور): القصة القصيرة والحكاية في الأدب الفارسي - دراسة مقارنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.
- عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه، دراسة ونقد، القاهرة، ١٣٣٤هـ / ٢٠١٣م.
- فهد بن عبد العزيز الغفيلي (دكتور): تعزيز الهوية الوطنية في إعلام الطفل، دار المجدد للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٢٢م.

- محمد السيد حلاوة (دكتور): الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، الإسكندرية، ٢٠٠٠م.
 - محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
 - محمد حسن عبد الله (دكتور): قصص الأطفال ومسرحهم، القاهرة، ٢٠٠١م.
 - محمد داني: أدب الأطفال، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، ٢٠١٩م.
- ثانياً : المصادر الفارسية:**
- اسماعيل حاكمي: ادبيات معاصر إيران، انتشارات اساطير، چاپ اول، تهران، ١٣٧٣ ش.
 - جمال مير صادقي: عناصر داستان، چاپ نهم، تهران، نشر سخن، ١٣٩٤ ش.
 - حميده أمين علي زاده: قصه گويي دييجيتال، رشد تكنولوجي آموزش، دوره سى وچهارم، شماره ٣، آذر ١٣٩٧ ش.
 - طاهره جعفر قليان: ادبيات كودكان (رشته علوم تربيتي)، انتشارات دانشگاه پیام نور، ١٣٦٨ ش.
 - محمد جعفر ياحقي: چون سپوى تشنه (تاريخ ادبيات معاصر فارسي)، چاپ دوم، تهران، بهار ١٣٧٥ ش.
 - محمد حسين قرشي: برسى مشكلات ترجمه ادبيات كودكان، انتشارات صنم، تهران ١٣٨٥ ش.
 - محمد رضا نظرى داركولى: راهنماى داستان نويسى، تهران، ١٣٩٢ ش.

- مرتضى كوكبي، عباس حري، ليلا (رويا) مكتبي فرد: بررسي مهارت هاي تفكر انتقادی در داستان های کودکان ونوجوانان، مجله ی علمي پژوهش مطالعات ادبيات كودك، سال اول، شماره ی دوم، پاییز وزمستان ۱۳۸۹ش.
- مصطفى رحماندوست: ادبيات کودکان ونوجوانان، شركت چاپ ونشر ايران، ۱۳۶۸ش.
- مصطفى طاهري: هنر داستان نویسی، نشر مهر، تهران، ۱۳۹۴ش.
- نادر ابراهيمي: مقدمه ای بر آرایش وپیرایش کتابهای کودکان، انتشارات آگاه، چاپ اول، تهران، ۱۳۶۸ش.

ثالثاً: المجالات والدوريات العلمية:

- أمل بنت محمد التميمي(دكتور): توظيف قصص الأطفال في الأدب الرقمي، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، العدد الثالث عشر، مارس ۲۰۲۲م.
- إخلاص عليان أبو يحيى، هناء حسين فلفلي(دكتور): أثر برنامج القصص الرقمية في تنمية المهارات الإجتماعية لدى أطفال الروضة في الأردن، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، البحث الثامن، تشرين الثاني ۲۰۲۳م.
- سامية مختار محمد شهبو(دكتور): فعالية برنامج يستخدم القصة الإلكترونية في تحسين مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس- كلية الدراسات العليا للطفولة، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني والثمانون، مصر، ۲۰۱۹م.

- عبد الله موسى عبد الموجود موسى (دكتور): فعالية اختلاف نمط عرض القصة الإلكترونية في تنمية التحصيل في مادة التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٥ م.
- محمد عمر محمد سيف الدين (دكتور): دور "صبحى مهتدى" في جمع القصص الشعبي الإيراني وتدوينه، مجلة رسالة المشرق، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الأول، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية ٢٠١٧ م.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

- تطبيق كتابراه <http://ketabrah.ir/go/b66226>
- <http://www.ketabrah.ir>
- خاطرات توران ميرهادى مكتوب مى شد: خبرگزاري جمهورى اسلامى (ارنا) بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٦ م .
- <http://www.irna.ir>
- صفحه ویژه كانون فرهنگى چوك <http://www.chouk.ir>
- طرفدارى <http://www.tarafdari.com>
- عبد الله النعمة: الشعر الفارسي في عصر الشبكات، من شاهنامه الفردوسي إلى غزليات حافظ، مقال بتاريخ ٢٩ / ٤ / ٢٠٢٥ م.
- <http://www.ajnet.me>
- غدير الهندي: فوائد الكتب الصوتية ومميزاتها - إقرأ وأنت تسير، مقالات تطوير الذات، ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٤ م. <https://sharjah24.ae>
- محمد مهدي سيد ناصري (دكتور):
- تأثير هوش مصنوعى برتوليد وترويج ادبيات كودك ونوجوان، تاريخ المقالة ١٢ نوفمبر ٢٠٢٤ م، خبر گزاري تسنيم.

<http://www.tasneem news.com>

- عصر هوش مصنوعي ؛ دیگرگوني وآینده نوین در ادبیات کودک
مقاله بتاريخ ۱۰ نوامبر ۲۰۲۴م.

<http://www.ibna.ir>

- Ai Mootion
- <https://storyteller.mootion.com/workspace/generate>